

# الأقضية

في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب

تأليف

الشيخ الفقيه العالم أبي عبد الله محمد بن عبد الحق

ابن سليمان اليفرنى الثامسيانى

(٥٣٦ - ٦٢٥ هـ)

الجزء الأول

حققه وقدم له وعلوه عليه

الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

مكة المكرمة - جامعة أم القرى

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
التلمساني، محمد بن عبدالحق بن سليمان  
الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه علي الأبواب  
تحقيق عبدالرحمن سليمان العثيمين - الرياض.

٤٧٢ ص، ٢٤٧١٧ سم

ردمك: ٧-٨٣٩-٢٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٠-٨٤٠-٢٠-٩٩٦٠ (ج ١)

١- الحديث، مسانيد ٢- الحديث، أحكام ٣- الفقه المالكي  
أ- العثيمين، عبدالرحمن سليمان (محقق) ب- العنوان

٢١/٤٥٧٣

ديوي ٤، ٢٣٦

ردمك: ٧-٨٣٩-٢٠-٩٩٦٠ (مجموعة) رقم الإيداع: ٢١/٤٥٧٣

٠-٨٤٠-٢٠-٩٩٦٠ (ج ١)

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ / ٢٠٠١م

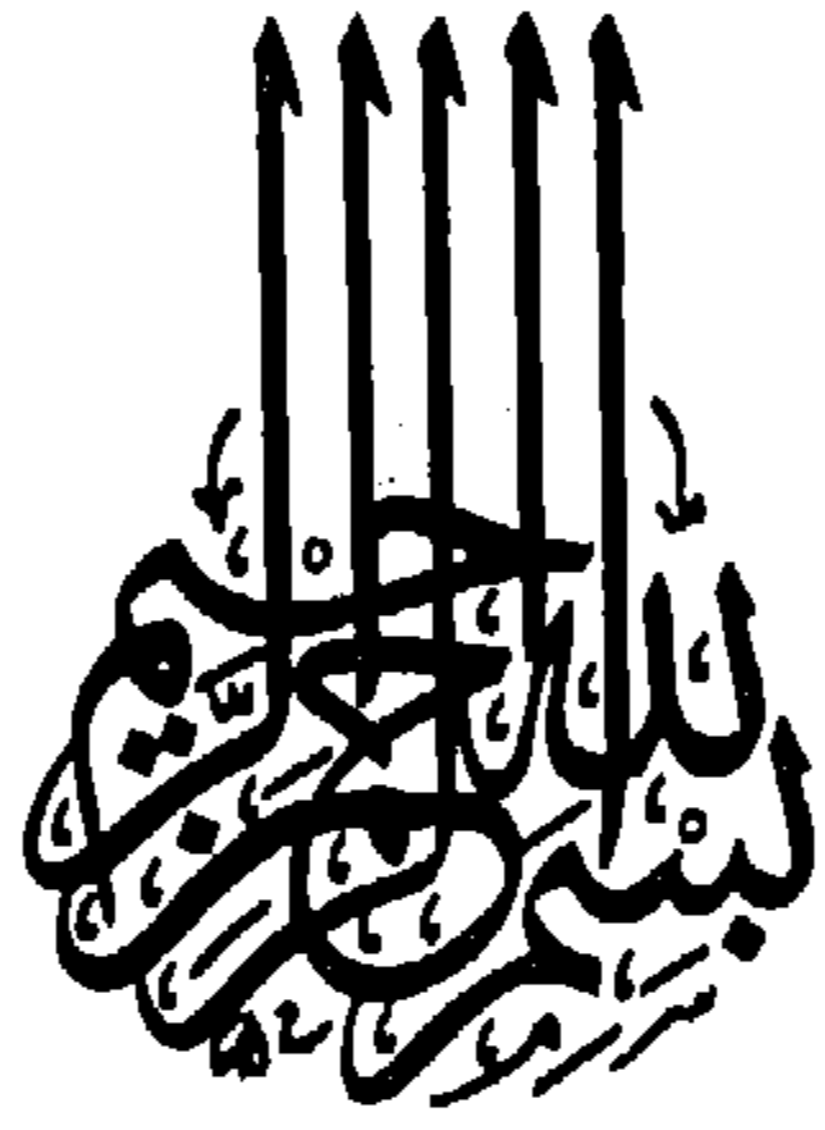
الناشر

**مكتبة العبيكان**

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

ص. ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على محمد وآله

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ،  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .  
أَمَّا بَعْدُ :

فَيَطِيبُ لِي أَنْ أُقَدِّمَ لِلْقُرَّاءِ الْكِرَامِ الْكِتَابَ الثَّلَاثَ مِنْ كُتُبِ غَرِيبِ الْمُوَطَّأِ  
«الْاِقْتِضَابَ فِي غَرِيبِ الْمُوَطَّأِ وَإِعْرَابِهِ عَلَى الْأَبْوَابِ» لِمُؤَلِّفِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ  
ابنِ سُلَيْمَانَ الْيَفْرَنْجِيِّ التَّلِمِسَانِيِّ (ت ٦٢٥ هـ) ، وَكُنْتُ قَدْ أَنْجَزْتُ - بِحَمْدِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ -  
الْكِتَابَ الْأَوَّلَ «التَّعْلِيقَ عَلَى الْمُوَطَّأِ» لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (ت ٤٨٩ هـ) وَبَعْدَهُ  
الْكِتَابَ الثَّانِيَّ «تَفْسِيرَ غَرِيبِ الْمُوَطَّأِ» لِمُؤَلِّفِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبِ السُّلَمِيِّ  
(ت ٢٣٨ هـ) ، ثُمَّ هَذَا الْكِتَابَ ، وَيَبْقَى فِي سِلْسِلَةِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ كِتَابُ «غَرِيبِ  
الْمُوَطَّأِ» لِأَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَخْفَشِيِّ (ت فِي حُدُودِ ٢٨٥ هـ) لِكَتِّبِي لَمْ أَعْمَلْ  
عَلَى تَحْقِيقِهِ وَنَشْرِهِ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَ الْفُضَلَاءِ بِتُونِسَ يَعْمَلُ عَلَى نَشْرِهِ . وَبِهَذِهِ  
الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةَ يَكْتَمِلُ الْعِقْدُ فِي نَشْرِ الْمَوْجُودِ حَتَّى الْآنَ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوحِ  
الْمُؤَلَّفَةِ فِي غَرِيبِ الْمُوَطَّأِ ، وَفِي نَشْرِهَا :  
- ثَرَاءٌ لِلْبَحْثِ اللَّغَوِيِّ مِنْ جِهَةٍ .  
- وَثَرَاءٌ لِلْبَحْثِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ مِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ .

- وَفِيهِ إِظْهَارٌ لِّجُهُودِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ وَبِلَادِ الْمَغْرِبِ فِي هَذَا الْمَجَالِ<sup>(١)</sup> .  
وَفِي مَوَادِّ هَذِهِ الْمُصَنَّفَاتِ ثَرَاءٌ لِشَرْحِ أَلْفَاظِ الْفِقْهِ الْمَالِكِيِّ ، الَّذِي لَمْ يَنْلُ  
نَصِيبًا وَافِرًا مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ الْأُخْرَى ، فَلَعَلَّ مَوَادَّهَا تَكُونُ مَوْرَدًا  
ثَرًا لِمَنْ أَرَادَ جَمْعَ ذَلِكَ وَتَرْتِيبَهُ وَتَهْذِيبَهُ .

وَفِي هَذِهِ الْمُصَنَّفَاتِ مِنَ الْفَوَائِدِ الْفِقْهِيَّةِ وَالْمَسَائِلِ النَّحْوِيَّةِ وَغَيْرِهَا مَا  
يُمْتَعُ الطَّالِبُ الْمُسْتَفِيدُ ، وَيُنَجِدُ الْعَالِمُ الْمُسْتَزِيدُ .

وَلَمْ أَذْخِرْ وَسْعًا فِي مُرَاجَعَتِهَا وَتَصْحِيحِهَا وَالتَّعْلِيقِ عَلَيْهَا ، وَأَوْلَيْتُ  
الْجَانِبَ اللُّغَوِيَّ جُلًّا اِهْتِمَامِي ، وَلَمْ أَتَجَاوِزْ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ؛ لَكِي لَا أَخْرُجَ عَنِ  
حَدِّ الْكِتَابِ الْمَرْسُومِ ، وَمَوْضُوعِهِ الْمَعْلُومِ ، وَاللُّغَةَ مَادَّةَ الْكِتَابِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهَا  
صُنِّفَ ، فَأَعْتَذِرُ إِلَى الْقُرَّاءِ الْكِرَامِ عَنِ عَدَمِ تَخْرِيجِ الْأَحَادِيثِ الزَّائِدَةِ عَلَى مَا جَاءَ  
فِي أَصْلِهِ «الْمَوْطَأُ» كَمَا أَعْتَذِرُ عَنِ عَدَمِ تَخْرِيجِ الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ . . . لِأَنَّ فِي  
تَخْرِيجِهَا إِطَالَةً وَخُرُوجًا عَنِ مَوْضُوعِ الْكِتَابِ كَمَا قُلْتُ .

وَأَكْثَرُ هَذِهِ الْكُتُبِ إِفَادَةٌ هُوَ «التَّعْلِيقُ عَلَى الْمَوْطَأِ» لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ  
(ت ٤٨٩هـ) ؛ لِأَنَّ كِتَابَ ابْنِ حَبِيبٍ - مَعَ تَقَدُّمِ زَمَنِ مُؤَلِّفِهِ - مَا خُوِّدُ فِي أَغْلَبِ  
مَبَاحِثِهِ اللُّغَوِيَّةِ مِنْ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ (ت ٢٢٤هـ)<sup>(٢)</sup> ،  
وَكَتَابُ الْيَفْرَنْجِيِّ هَذَا جُلُّهُ نَقُولٌ أَغْلَبُهَا عَنِ الْوَقْشِيِّ الْمَذْكُورِ ، ثُمَّ عَنِ «مَشَارِقِ

(١) غَرِيبُ الْأَخْفَشِ الْمَذْكُورِ هُنَا لَيْسَ بِتَرَاثِ أَنْدَلُسِيٍّ ؛ لِأَنَّ مُؤَلِّفَهُ بَصْرِيٌّ عِرَاقِيٌّ . يُرَاجِعْ مُقَدِّمَةَ  
«تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ» .

(٢) يُرَاجِعْ مُقَدِّمَةَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ .

الأنوار» للقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ)، وأضاف إليهما مما جاء في «الاستذكار»  
و«التمهيد» وهما للحافظ أبي عمر بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) و«المنتقى» لأبي  
الوليد الباجي (ت ٤٧١هـ) ولم يزد عليها إلا أشياء يسيرة جدًا، لا يعدو المؤلف  
أن يكون ناقلًا لتلك النصوص، فليس فيه من التحليل والتعليل والمناقشة ما  
يستحق الذكر، لذا قلت قيمته العلمية مع وجود أصوله.

وقد حرصت كل الحرص على مقابلة نصوصه بأصله المخطوط،  
وبأصله الكبير «المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار»، ثم بمصادره الأخرى  
المذكورة في المتن، سواء نقل عنها مباشرة أو بواسطة ما أمكن، وصححت  
نصوصه بها قدر الطاقة، وقدمت له بمقدمة في فصلين، الفصل الأول في حياة  
المؤلف وأخباره وآثاره، والفصل الثاني في التعريف بكتابه المحقق،  
ووضعت له فهرسًا مختلفة؛ تسهيلًا للباحث لمراجعة مباحثه وما اشتمل عليه  
من الفوائد، راجيًا من الله تعالى أن يرحم مؤلفه، وأن ينفع به طالب العلم، وأن  
يعظم لي الأجر والمثوبة لما بذلته فيه من جهد ووقت ومال وأن يجعل عملي  
فيه خالصًا لوجهه الكريم.

وكتبه

الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

مكة المكرمة - جامعة أم القرى

١٤٢١/٦/١٥هـ





## (الفصل الأول)

### مؤلف الكتاب<sup>(١)</sup>

محمد بن عبدالحق بن سليمان اليفرنى

(٥٣٦ - ٦٢٥هـ)

#### ١ - اسمه ونسبه:

لا نعرف في رفع نسبه إلا اسمه «محمدًا»، واسم أبيه «عبدالحق»، واسم جدّه «سليمان»، ولا نعرف من أجداده سوى ذلك، ويكنى أبا عبد الله، ويكنى والده أبا محمد، فهو محمد بن عبدالحق بن سليمان، أبو عبد الله بن أبي محمد. ولا لقب له على عادة أغلب المغاربة والأندلسيين. ويُنسب «اليفرنى» و«البطونى» و«التلمساني» و«الندرومى» و«الكومى».

أما «اليفرنى» فنسبه إلى «يفرن» قبيلة من البربر مشهورة<sup>(٢)</sup>، يُنسب إليها

---

(١) من مصادر الترجمة: التكملة لكتاب الصلة (٦٢٣) (نشر العطار)، وصلة الصلة (٢٩/٣)، الذيل والتكملة لكتاب الصلة (٣١٧/١/٨)، وبرنامج الرعيني (١٦٩)، وغاية النهاية (١٥٩/٢)، وتاريخ الإسلام (١٧١، ٢٣٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٦١/٢٢)، والإعلام لابن قاضي شعبة (مخطوط)، والوفيات لابن قنفذ (٣١٠)، وبغية الرؤاد (٤٥/١)، والأعلام للمراكشي (٤/١٨٤)، وكشف الظنون (٤٠٤)، وهدية العارفين (١٢/٢)، ومُعجم المؤلفين (١٢٨/١٠) والأعلام (١٨٦/٦).

(٢) جاء في سير أعلام النبلاء - في نسبه - : «البربري».

كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَيُقَالُ: «أَفْرُنٌ» وَ«يَفْرُنٌ»<sup>(١)</sup>، قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ<sup>(٢)</sup>: «بِفَتْحِ  
الْيَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بَاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا، وَضَمِّ الْفَاءِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا التُّونُ،  
هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «يَفْرُنَ» وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَرْبَرِ بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ».

وَفِي اقْتِبَاسِ الْأَنْوَارِ<sup>(٣)</sup> . . «وَهُوَ أَنْسَابُ الرُّشَاطِيِّ»: جَاءَ فِي الْأَصْلِ:  
«الْيَفْرَنْيُّ فِي الْبَرْبَرِ، وَيُقَالُ: يَفْرُنٌ وَأَفْرُنٌ، وَالْيَاءُ أَكْثَرُ، مِنْهُمْ عَبْدُ الْبَرْبَرِ بْنُ عَطَّافِ  
الْيَفْرَنْيِّ، اسْتُخْلَفَهُ يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ الْعَلَوِيِّ الْحَسَنِيِّ الْمُقَلَّبُ بِ«الْمُعْتَلِيِّ» أَيَّامَ  
غَلْبَتِهِ عَلَى قُرْطُبَةَ وَتَسَمِيَّتِهِ بِالْخِلَافَةِ فَأَقَامَ بِهَا أَمِيرًا سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَسَبْعَ عَشْرَةَ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وَجَاءَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي مُخْتَصَرِ عَبْدِ الْحَقِّ الْإِشْبِيلِيِّ<sup>(٤)</sup>، وَالْفَاسِيِّ<sup>(٥)</sup>  
لِكِتَابِ الرُّشَاطِيِّ، وَنَقَلَهَا فِي أَنْسَابِ الْبَلْبِيسِيِّ<sup>(٦)</sup>، وَذَكَرَ الْخِضْرِيُّ هَذِهِ النِّسْبَةَ  
فِي «الْاِكْتِسَابِ»<sup>(٧)</sup> وَنَقَلَ كَلَامَ الرُّشَاطِيِّ بِنَصِّهِ أَيْضًا. وَالْأَصْلُ فِيهِمْ جَمِيعًا  
لِلْأَمِيرِ ابْنِ مَأْكُولٍ فِي «الْإِكْمَالِ»<sup>(٨)</sup> وَنَقَلَ عَنْهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي «التَّوَضِيحِ»<sup>(٩)</sup>

- 
- (١) على عادة العرب في قلب الألف ياء كما في: يَسْرُوعٌ وَأَسْرُوعٌ، وَيَثْرِبٌ وَأَثْرِبٌ، وَأُسَافٌ  
وَيَسَافٌ، وَأَزَنٌ وَيَزَنٌ . . . وَغَيْرِهَا.
- (٢) الأنساب (٤١/١٢).
- (٣) اقتباس الأنوار، (ورقة ٩٥) «الجزء الأخير».
- (٤) مختصر عبدالحق (٢/ورقة ١٢٥).
- (٥) مختصر الفاسي (ورقة ١١٢).
- (٦) أنساب البليسي (٣/ورقة ٣٥٣).
- (٧) الاكتساب (٣/ورقة ٣٥٣).
- (٨) الإكمال (١/٥٨٥).
- (٩) التوضيح (٩/١١٢).

والحافظ ابن حجر في «التبیه»<sup>(١)</sup> وذكر هذه النسبة الزبيدي في «تاج العروس»<sup>(٢)</sup>. وقد تحرفت هذه النسبة في كثير من المصادر إلى «اليعفري» أو «النفزي» أو «اليعمري».

وقد نسب إلى هذه القبيلة كثير من القادة والعلماء، فمن القادة<sup>(٣)</sup>:

- يعلى بن محمد بن صالح اليفرنى الأمير (ت ٣٤٧هـ) كان من أشرف البربر وملوكهم، قتله غدرًا جوهر الصقلي قائد الدولة العبيدية المعروفة بـ«الفاطمية».

- ومنهم: هلال بن أبي قرّة، أبونور اليفرنى (ت ٤٤٩هـ) أحد ملوك الطوائف بالاندلس، له ذكر وأخبار.

- ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عرف بـ«ابن دأوش» اليفرنى، أبو عبد الله الفاسي (ت ٦٣٩هـ) كما في «التكملة» و«برنامج الرعيني» وغيرهما. - وممن اشتهر بالعلم: يحيى بن سلطان اليفرنى (ت ٧٠٠هـ) كما في «نفع الطيب»، و«وفيات الونشريسي»، وفيه وفاته (٧٠١هـ).

- وعلي بن عبد الرحمن بن تميم اليفرنى (ت ٧٣٤هـ) كما في «نيل الابتهاج».

- وأخوه أحمد بن عبد الرحمن بن تميم اليفرنى (ت ٧٥٣هـ) كما في «نيل

(١) تنبيه المنتبه (٤/١٤٤٣).

(٢) تاج العروس (فرن).

(٣) زيادة على عبد البر المتقدم ذكره في كلام الرشاطي عن الأمير ابن مأكولا.

الابتهاج» أيضًا.

- وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَقْرَنِيُّ ت (٨٥٣هـ) كَمَا فِي وَفِيَاتِ الْوَنَشْرِيسِيِّ .  
- وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَقْرَنِيُّ ت (٩١٧هـ) صَاحِبُ كِتَابِ «التَّنْبِيهِ  
وَالْإِعْلَامِ فِي مَجَالِسِ الْقُضَاةِ وَالْحُكَّامِ» كَمَا فِي «جذوة الاقتباس» .  
- وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَقْرَنِيُّ الْمِكْنَاسِيُّ ت (٩٢٨هـ) كَمَا فِي كِتَابِ «لَقَطِ  
الْفَرَائِدِ» وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ .

وَأَمَّا «الْبَطُونِيُّ» فَذَكَرَهُ الْمُرَّاكِشِيُّ فِي «الذَّيْلِ وَالتَّكْمِيلَةِ» وَفِي مَوْسُوعَةِ  
عُلَمَاءِ الْمَغْرِبِ<sup>(١)</sup> ، وَذَكَرَ مِنَ الْمَنْسُوبِينَ هَذِهِ النِّسْبَةَ الْإِمَامُ، الْعَلَّامَةُ، الْمُحَقِّقُ،  
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْبَطُونِيُّ ، وَضَبَطَهَا هُنَا هَكَذَا: «بِضَمِّ الطَّاءِ مُشَدَّدَةً،  
فَوَاوُ، وَهَمْزَةٌ قَبْلَ يَاءِ النَّسَبِ» وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى اسْتِقَامَةِ هَذَا الضَّبْطِ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
فِي الْمَذْكُورِ:

أَبُو الْحَسَنِ الْبَطُونِيُّ مَا زَالَ مُتَّقِنًا لِعِلْمٍ وَإِقَاءٍ كَشِيظٍ بِمَعْرِزِلِ  
وَأَمَّا «التِّلْمَسَانِيُّ» فَنِسْبَةٌ إِلَى الْبَلَدِ الْمَشْهُورِ الْآنَ بِالْجَزَائِرِ، ضَبَطَهَا  
أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ<sup>(٢)</sup> فَقَالَ: «بِكَسْرِ التَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ بَاثْنَتَيْنِ مِنْ فَوْقِهَا، وَكَسْرِ  
اللَّامِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ، وَفِي آخِرِهَا التُّونُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى  
«تِلْمَسَانَ» وَظَنِّي أَنَّهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّامِ . . .» وَضَبَطَهَا يَأْقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي  
«مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ»<sup>(٣)</sup> فَقَالَ: «وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: «تِنْمَسَانَ» بِالتُّونِ عِوَضُ اللَّامِ،

(١) (١٢٨٥/٣).

(٢) الأنساب لأبي سعد (٧١/٣).

(٣) معجم البلدان (٥١/٢).

بالمغرب، وهما مدينتان متجاورتان . . . » والصحيح أنها من بلاد المغرب، وظنُّ أبي سعيد - رحمه الله - في غير محله. وفي الروض المعطار<sup>(١)</sup>: «قاعدة المغرب الأوسط، وحدُّ المغرب الأوسط من وادٍ يُسمَّى «مجمعا» . . . مدينته تلمسان مدينته عظيمة، قديمة، فيها آثارٌ للأول كثيرة، تدلُّ على أنها كانت دار مملكةٍ لأُمِّ سالفة، بينا وبين وهران مرحلتان، وهي في سفح جبلٍ أكثره شجرُ الجوز . . . وكانت تلمسان دار مملكة زناتة في هذه العصور القريبة، وحواليها قبائلٌ كثيرةٌ من زناتة وغيرها من قبائل البربر . . . قال أيضا: «وهي مدينتان في واحدة» وقال: «ومدينته تلمسان أول بلاد المغرب، وهي على طريق الداخل والخارج منه، ولابدُّ من الاجتيازِ عليها على كلِّ حال . . . » ووصفها وأطال في ذلك. والنسبة إليها تلمساني، وفي بعض كتب الأندلسيين والمغاربة «تلمسيني» وفي المنسوبين إليها كثرة.

وأما «الندرومي» فذكره ابن عبد الملك المراكشي<sup>(٢)</sup> فقال: «ندرومي الأصل» وهي نسبةٌ إلى «ندرومة» وهي من بلاد المغرب في طرف جبلٍ تاجرا وهي مدينته حسنة، كثيرة الزرع والفواكه، رخيصة الأسعار . . . وبيننا وبين البحر عشرة أميال، ولها مرسى مأمون مقصود . . . » ينسب إليها من العلماء محمد بن عبد الثور الندرومي (ت ٧٤٩هـ) ومحمد بن داني الندرومي (ت ١٣٣١هـ) . . . وغيرهما.

(١) الروض المعطار (١٣٥).

(٢) الذيل والتكملة (٣١٧/٨).

وَأَمَّا «الْكُومِيُّ»<sup>(١)</sup> فَذَكَرَهَا ابْنُ الْأَبَّارِ فِي «التَّكْمِلَةِ»<sup>(٢)</sup>، وَهِيَ نِسْبَةٌ إِلَى كُومِيَّةَ قَبِيلَةٌ بِالْمَغْرِبِ، وَكَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ<sup>(٣)</sup> فِي تَرْجَمَةِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ (ت ٥٥٨هـ)، مُؤَسِّسِ دَوْلَةِ الْمُوَحِّدِينَ، وَكَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ الْعَفِيفِ التِّلْمَسَانِيِّ (ت ٦٩٠هـ)، وَنَقَلَ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمُرَاكَشِيُّ فِي «الْمُعْجَبِ»<sup>(٤)</sup> عَنِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَوْلَهُ: «وَلِلكُومِيَّةِ عَلَيْنَا حَقُّ الْوِلَادَةِ فِيهِمْ وَالْمَنْشَأُ، وَهُمْ أَخْوَالِي».

## ٢- مَوْلِدُهُ وَطَلَبُهُ الْعِلْمَ:

مَوْلِدُهُ سَنَةَ سِتِّ أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَأَغْلَبُ الظَّنُّ أَنَّهُ وُلِدَ بِتِلْمَسَانَ فِيهِ بَلَدُهُ الَّتِي رَوَى فِيهَا الْعِلْمَ فِي أَوْلِيَّتِهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَدْرُومَةَ كَمَا سَبَقَ فِي ذِكْرِ نَسَبِهِ، وَكَانَ ابْنُ عَبْدِ الْحَقِّ حَرِيصًا كُلَّ الْحَرِصِ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ وَالتَّزَوُّدِ مِنْهُ، لِذَا اجْتَهَدَ فِي طَلَبِهِ أَوْلًا بِبَلَدِهِ، فَأَخَذَ عَنِ وَالِدِهِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَخَاصَّةً فِي الْفِقْهِ، وَالتَّنْحَوِ، وَالْقِرَاءَاتِ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى بِلَادِ الْمَغْرِبِ الْأُخْرَى، مِنْهَا سَبْتَةُ، وَفَاسُ، وَمُرَّاكَشُ، بَعْدَهَا رَحَلَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ، فَدَخَلَهَا، وَجَالَ فِيهَا، وَرَوَى عَنْ أَهْلِهَا، وَذَكَرَ أَصْحَابُ كُتُبِ التَّرَاجِمِ أَنَّهُ دَخَلَ أَشْبِيلِيَّةً وَرَوَى بِهَا، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ حَدَّدَ تَجْوَالَهُ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ فِي غَيْرِهَا.

(١) تحرّفت في «سير أعلام النبلاء» إلى «الكوفي».

(٢) التَّكْمِلَةُ (٦٢٣).

(٣) تاريخ الإسلام، وفيات سنة (٥٥٨هـ).

(٤) المصدر نفسه، وفيات (٦٩٠هـ).

### ٣- شيوخه :

بَعْدَ رَحَلَتِهِ هَذِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَتَجَوَّالِهِ فِي تَخْصِيْلِهِ جَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي بَرْنَامَجِ سَمَّاهُ «الْإِقْنَاعُ فِي تَرْتِيبِ السَّمَاعِ» جَمَعَ فِيهِ أَسْمَاءَ شُيُوخِهِ وَأَخْبَارَهُمْ رَوَّايَتِهِ عَنْهُمْ، مِنْهُمْ:

- وَالِدُهُ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ سُلَيْمَانَ (ت ٥٧١هـ): ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَغَيْرُهُ أَنَّه رَوَى بِبَلَدِهِ عَنِ وَالِدِهِ. وَذَكَرَ ابْنُ الْأَبَّارِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ. وَتَفَقَّهَ بِهِ، وَذَكَرَ ابْنُ الرُّبَيْرِ أَنَّهُ رَوَى بِبَلَدِهِ عَنِ أَبِيهِ وَتَرَجَمَ ابْنُ الْأَبَّارِ فِي «التَّكْمِلَةِ» وَتَبِعَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٥٧١هـ) لِعَبْدِ الْحَقِّ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَقَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيُّ التَّلْمِسَانِيُّ، قَاضِي تِلْمَسَانَ. وَذَكَرَا وَفَاتَهُ كَهْلًا بِالْمَدِينَةِ، فَهَلْ هُوَ وَالِدُهُ؟! قَدْ يَكُونُ، إِلَّا أَنَّهُ قَيْسِيُّ وَصَاحِبُنَا يَفْرَنْجِيُّ؟!. وَلَا أَذْرِي هَلْ يَصِحُّ أَنَّهُ وَالِدُهُ وَهُوَ أَخَذَ عَنِ وَالِدِهِ سَنَةَ (٥٥١هـ)، وَتُوفِيَ وَالِدُهُ سَنَةَ (٥٧١هـ) فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَكَيْفَ يَكُونُ تُوفِي كَهْلًا؟!. .

وَإِلَيْكَ مَا عَرَفْتَهُ مِنْ أَسْمَاءِ شُيُوخِهِ بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَةِ مُرْتَبَةً عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ:

١- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَضَاءٍ، الْقُرْطُبِيُّ، اللَّحْمِيُّ، قَاضِي الْجَمَاعَةِ (ت ٥٩٢هـ) صَاحِبُ كِتَابِ «الرَّدُّ عَلَى النَّحَاةِ» وَغَيْرِهِ. أَخْبَارُهُ فِي: الدَّيْلِ وَالتَّكْمِلَةِ (١/١١٢)، وَبُغْيَةِ الْوُعَاةِ (١/١٣٩).

٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ، أَبُو الْعَبَّاسِ، عُرِفَ بِ«ابْنِ الْخَرْوُوبِيِّ». أَخْبَارُهُ فِي: التَّكْمِلَةِ لِابْنِ الْأَبَّارِ (١/٧٠)، وَغَايَةِ النَّهْيَةِ (١/١٣٦).

٣- أحمد بن محمد السلفي، أبو طاهر الأصبهاني: المحدث المشهور (ت ٥٧٦هـ). أخباره في: الأنساب (١٠٥/٧)، والتقييد لابن نقطة (١٧٦)، والتكملة للمندري (٣/١٥١) (الطبعة الأولى)، وطبقات الشافعية للسبكي (٤/٢١٠).

٤- أحمد بن مسلم بن رجاء اللخمي التنوخي: من شيوخه بالإجازة.

٥- إسماعيل بن علي بن بشر النحوي المصري، أبو الطاهر: يظهر أنه هو المترجم في بغية الوعاة (١/٤٥١)، من شيوخه بالإجازة.

٦- إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الإسكندري المالكي (ت ٥٨١هـ): أخباره في: العبر (٤/٢٤٢)، وسير أعلام النبلاء (٢١/١٢٢) . . . وغيرهما.

٧- أيوب بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر أبو الصبر الفهري السبتي (ت ٦٠٩هـ): أخباره في: التكملة لابن الأبار (١/٢٠٢)، وفيه: «كان معروفاً بالزهد سالكاً طريق التصوف».

٨- أبو الحسن جابر بن محمد الأنصاري، من أصحاب أبي علي الصديقي. ذكره ابن الأبار في التكملة (١/٢٤٦)، وقال: «كان شيخاً صالحاً، ثقة، صدوقاً» وقال: «حدث عنه أبو عبد الله بن عبد الحق التلمساني».

٩- حسن بن عبد الله بن أحمد بن محمد القيسي التلمساني المقرئ المعروف بـ «ابن الخراز»: مؤلف شرح شواهد الإيضاح المعروف بـ «إيضاح شواهد الإيضاح» المطبوع بتحقيق الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، ولم يقف الدكتور الدعجاني على ترجمته والتقط بعض أخباره من كتب التراجم التي



جَاءَتْ عَرَضًا . وَزَادَ الرَّعِينِيُّ فِي آبَائِهِ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ) وَقَرَأَ عَلَيْهِ صَاحِبُنَا  
ابْنُ عَبْدِ الْحَقِّ وَكَرَّرَ ذِكْرَهُ فِي كِتَابِهِ . وَأَسْنَدَ عَنْهُ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ  
عَلِيِّ بْنِ غَزَلُونٍ . وَحَدَّدَ ابْنُ الْأَبَّارِ وَقْتَ قِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ : «وَأَخَذَ الْقِرَاءَاتِ  
عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَيْضًا فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ» وَكُلُّ هَذِهِ فَوَائِدُ لَمْ يَذْكُرْهَا  
الدُّكْتُورُ الدَّعْجَانِيُّ يُمَكِّنُ أَنْ تُضَافَ إِلَى الْفَوَائِدِ الَّتِي جَمَعَهَا .

١٠- خَلْفُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْعُودِ الْخَزْرَجِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقُرْطُبِيُّ  
الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ بُشْكَوَالٍ» (ت ٥٧٨هـ) ؛ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ ، صَاحِبُ  
التَّصَانِيفِ ، الَّتِي مِنْهَا «الصَّلَاةُ» . أَخْبَارُهُ فِي : التَّكْمَلَةُ (١ / ٥٤) ، وَمَعْجَمُ  
ابْنِ الْأَبَّارِ (٨٢) . . .

١١- شُعَيْبُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْدَلُسِيُّ ، أَبُو مَدِينٍ (ت ٥٩٤هـ) : جَاءَ فِي صَلَاةِ الصَّلَاةِ  
(٢٢٣ / ٤) ، ذَكَرَهُ الْقَاضِي الْمُحَدِّثُ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ  
التَّلْمِسَانِيُّ فِي «بَرْنَامَجِهِ» أَيْضًا ، وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي «الذَّيْلِ» عَنْ ابْنِ  
عَبْدِ الْحَقِّ الْمَذْكُورِ . أَخْبَارُ شُعَيْبٍ فِي : التَّكْمَلَةُ لَوْفِيَاتِ الثَّقَلَةِ (١ / ٢٦٥) ،  
وَتَعْرِيفِ الْخَلْفِ (٢ / ١٧٢) وَغَيْرَهُمَا .

١٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيُّ الشَّهْبَلِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ (ت ٥٨١هـ) :  
الْإِمَامُ ، الْعَلَّامَةُ ، الْمَشْهُورُ ، صَاحِبُ «الرَّوْضِ الْأَنْفِ . . .» وَغَيْرِهِ . أَخْبَارُهُ  
فِي : التَّكْمَلَةُ لِابْنِ الْأَبَّارِ رَقْمَ (٦١٣) ، وَبُغْيَةِ الْمَلْتَمَسِ (٣٦٧) ، وَالْمُطْرَبِ  
(٢٣٠) وَغَيْرِهَا .

١٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، أَبُو زَيْدِ الشَّاطِبِيِّ : ذَكَرَهُ ابْنُ الرَّبِيرِ فِي

صِلَّة الصَّلَاة (١٩٢/٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ، وَقَالَ: «رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي  
الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ سُلَيْمَانَ وَذَكَرَهُ».

١٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ  
حُبَيْشٍ» (ت ٥٨٤هـ): أَخْبَارُهُ فِي: التَّكْمَلَةُ (٥٧٣/٢)، وَغَايَةُ النَّهْيَةِ  
(٣٧٨/١)، وَبُغْيَةُ الْوُعَاةِ (٨٥/٢).

١٥- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجْرِيِّ، مِنْ حَجْرِ ذِي رُعَيْنٍ، مِنْ آلِ  
ابْنِ ذِي التُّونِ، وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ» (ت ٥٩١هـ). أَخْبَارُهُ فِي: التَّكْمَلَةُ  
لِابْنِ الْأَبَّارِ (٨٦٥/٢)، تَرْجَمَهُ طَوِيلَةً عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِ، وَتَكْمَلَةُ الْمُنْذَرِيِّ  
(٢٦١/١).

١٦- عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَزْرَجِيُّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ  
الْفَرَسِ» (ت ٥٩٧هـ): مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ شَهِيرٍ. أَخْبَارُهُ فِي: التَّكْمَلَةُ  
لِلْمُنْذَرِيِّ (٤٠٤/٢)، وَالْمَرْقَبَةُ الْعُلْيَاءُ (١١٠)، وَبُغْيَةُ الْوُعَاةِ (١١٦/٢).

١٧- عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ أَبِي الْحَسَنِ اللَّوَاتِي الْفَاسِيُّ (ت ٥٧٣هـ): أَخْبَارُهُ  
فِي: الْمُطْرَبِ (١٥٤)، وَصِلَّة الصَّلَاة (٦٨٤/٢) (ط) مَجْرِيدٌ، وَنِيلُ  
الِابْتِهَاجِ (٣١٥)، وَجَذْوَةُ الْاِقْتِبَاسِ (٤٦٦/٢).

١٨- عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَنْوُنٍ (حَيًّا سَنَةَ  
٥٨٠هـ): أَخْبَارُهُ فِي: تَكْمَلَةِ الصَّلَاةِ رَقْمَ (١٩١٦)، وَمُعْجَمِ أَصْحَابِ  
الصَّدَقَاتِ رَقْمَ (٢٧١)، وَالذَّيْلِ وَالتَّكْمَلَةِ (٨/رقم ٢)، وَصِلَّة الصَّلَاةِ  
(١٥٦/٤)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٣٣).

١٩- عليُّ بنُ عبدِاللهِ بنِ خَلَفِ بنِ مُحَمَّدِ الأنصاريِّ الأندلسيِّ المَعْرُوفِ بـ«ابن النعمَةِ» (ت ٥٦٧هـ): أخبارُهُ في: الصَّلَة (٢/٦٦٩)، وبُغية المُلتمس (٤١١)، وغاية النُّهاية (١/٥٥٤)، وبُغية الوُعة (٢/١٧١)، ونيل الابتهاج (٣١٤).

٢٠- عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، أبو الحسنِ البَلَنْسِيِّ المَعْرُوفِ بـ«ابنِ هُذَيْلٍ» (ت ٥٦٤هـ): أخبارُهُ في: صِلَة الصَّلَة (٥/١٠٤)، وبُغية المُلتمس (٤١١)، وغاية النُّهاية (١/٥٧٤).

٢١- عِمْرَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى أَبُو مُحَمَّدِ التَّلِيدِيِّ: ذكره هَكَذَا الرُّعَيْنِيُّ في برنامجهِ (١٧٠)، وَالْمَرَاكِشِيُّ في الذَّيْلِ وَالتَّكْمَلَة (٨/٣١٧).

٢٢- قَاسِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الزَّقَاقِ، أَبُو مُحَمَّدِ الفَاسِيِّ (ت ٥٦٠هـ تقريباً): مُؤَلَّفُ كِتَابِ «الْبَدِيعِ فِي القِرَاءَاتِ» كَمَا فِي برنامجِ الرُّعَيْنِيِّ (١١). وَأَخْبَارُهُ فِي: غَايَة النُّهاية (٢/٢٤) وَفِيهِ: «نَزَلَ فَاسَ وَأَقْرَأَ بِهَا» وَقَرَأَتْهُ عَلَيْهِ بِفَاسٍ.

٢٣- مُجَاهِدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُجَاهِدِ أَبُو الجَيْشِ الأندلسيِّ (ت ٥٨٥هـ): أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الإِسْلَامِ (٢٣٠).

٢٤- مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ خَلَفِ بنِ أَحْمَدَ، أَبُو القَاسِمِ الأنصاريِّ المَالِقِيُّ (ت ٥٩٠هـ) بِمُراكَشَ: أَخْبَارُهُ فِي: تَكْمَلَة المُنذَرِي (١/٢٠٩)، وَتَكْمَلَة ابنِ الأَبَارِ (٢/٥٤٧).

٢٥- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عِمْرَانَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ نُمَارَةَ الحَجْرِيِّ: من ذريةِ أَوْسِ بنِ حَجْرِ التَّمِيمِيِّ الشَّاعِرِ الجَاهِلِيِّ المَشْهُورِ (ت ٥٦٣هـ). أَخْبَارُهُ

في: الذَّيْلِ وَالتَّكْمَلَةِ (١٦/٦)، وَذَكَرَهُ فِي تَلَامِيذِهِ، وَغَايَةَ النِّهَايَةِ (٧٨/٢).

٢٦- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُفْيَانَ السُّلَمِيِّ، أَبُو بَكْرٍ (ت فِي حُدُودِ ٥٧٠هـ): أَخْبَارُهُ فِي: التَّكْمَلَةِ (٤٩٢/٢)، وَقَالَ: «وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [بْنُ] عَبْدِ الْحَقِّ التَّلْمِسَانِيُّ، سَمِعَ مِنْهُ، وَأَجَازَ لَهُ فِي عَقِبِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ (٥٥٧هـ)، وَالدَّيْلِ وَالتَّكْمَلَةِ (٣٩٦)، قَالَ: «رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ التَّلْمِسِينِيُّ، وَقَالَ: صَحِبْتُهُ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ، وَأَمْتَعَنِي بِحَدِيثِهِ، وَكَانَ أَوْحَدَ زَمَانِهِ فِي كِتَابَةِ الْعُقُودِ...».

٢٧- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الرَّبِيعِيِّ الْمَالِكِيِّ الْكِرْكَنْتِيِّ الْإِسْكَانْدَرِيَّ (ت ٥٩٨هـ). أَخْبَارُهُ فِي: التَّكْمَلَةِ لِلْمُنْذَرِيِّ (٤٣٧/١)، وَكِرْكَنْتُ: مِنْ قُرَى الْقَيْرَوَانَ وَهِيَ بِكَسْرِ الْكَافِينَ.

٢٨- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفٍ يُعْرَفُ بِ«ابْنِ حَمِيدٍ» (ت ٥٨٦هـ): إِمَامٌ عَلَّامَةٌ مَشْهُورٌ، وَنَحْوِيُّ كَبِيرٌ، شَرَحَ «الْإِيضَاحَ» وَ«الْجَمَلَ» وَكَانَ مَشْهُورًا بِجَوْدَةِ الْقِيَامِ عَلَى «كِتَابِ سَيَبَوِيهِ» وَالتَّفُؤُذِ فِي فَهْمِ غَوَامِضِهِ كَمَا يَقُولُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُرَّاكِسِيُّ فِي الذَّيْلِ وَالتَّكْمَلَةِ (١٤٩/٦)، وَذَكَرَهُ فِي تَلَامِيذِهِ، وَيُرَاجَعُ: التَّكْمَلَةُ (٥٣٩)، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ (١٠٨)، وَبُغْيَةُ الْوُعَاةِ (٦٨/١).

٢٩- مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ خَلِيفَةَ الْإِسْبِيلِيِّ الْأَمْوِيِّ - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ - (ت ٥٧٥هـ): وَهُوَ صَاحِبُ الْفَهْرِسْتِ الْمَشْهُورِ الْمَعْرُوفِ بِ«فَهْرِسْتِ مَا رَوَاهُ عَنْ شَيْوَنِهِ». أَخْبَارُهُ فِي: بُغْيَةِ الْمُتَمَسِّ (٧٥)، وَالتَّكْمَلَةِ لِكِتَابِ الصَّلَةِ (٥٢٣/٢)، وَغَايَةَ النِّهَايَةِ (١٣٩/١).

٣٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ الْمَالِكِيِّ (ت ٥٨٩هـ) قَاضِي  
الإِسْكَندَرِيَّةِ . أَخْبَارُهُ فِي : العبر (٤ / ٢٦٩) ، وسير أعلام النبلاء (٢١ / ٢١٦) ،  
وشذرات الذهب (٦ / ٤٨٨) ، روى عنه بالإجازة .

٣١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلِ الْقَيْسِيِّ (ت ٥٧٠هـ) : إِشْبِيلِي ، سَكَنَ  
فَاسَ كَثِيرًا ، ثُمَّ مُرَّاكِشَ بِأَخْرَةٍ ، كَذَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الذِّيلِ  
(٦ / ٣٠٥) ، وَذَكَرَ مِنَ الرَّوَاةِ عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ الْحَقِّ . وَيُرَاجَعُ : التَّكْمَلَةُ (٥١٥) .

٣٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى ، أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الْجَدِّ (ت ٥٨٦هـ) : أَخْبَارُهُ فِي :  
تكملة الصلة (٢ / ٥٤٢) ، والتكملة لوفيات النقلة (١ / ١٤٥) ، وسير  
أعلام النبلاء (٢١ / ١١٧) ، والنجوم الزاهرة (٦ / ١١٢) .

٣٣- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَيْسِيِّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ  
الرَّمَامَةِ» (ت ٥٦٧هـ) : أَخْبَارُهُ فِي : التَّكْمَلَةُ (٦٧٦) ، وَالدِّيلُ وَالتَّكْمَلَةُ  
(٨ / ١ / ٣٢٥) .

٣٤- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّحْبِيِّ : مَذْكَورٌ فِي شُيُوخِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ  
بِالإِجَازَةِ .

٣٥- مَيْمُونُ بْنُ جُبَارَةَ بْنِ خَلْفُونَ الْفَرْدَاوِيِّ ، أَبُو تَمِيمٍ (ت ٥٨٤هـ) ؛ قَالَ ابْنُ  
عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَرَاكِشِيُّ : «رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ التَّلْمِيسِيُّ وَغَيْرُهُ  
وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ ، وَجُلَّةِ الرَّؤَسَاءِ» . الدِّيلُ وَالتَّكْمَلَةُ (٨ / ٢ / ٣٨٧) .

٣٦- نُجْبَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلْفِ بْنِ نُجْبَةَ الرَّعِينِيِّ الْإِشْبِيلِيِّ (ت ٥٩١هـ) : أَخْبَارُهُ  
فِي : غَايَةِ النَّهَائَةِ (٣ / ٣٣٤) .

٣٧- هبة الله بن علي بن مسعود الخزرجي البوصيري (ت ٥٩٨هـ): أخباره في: وفیات الأعيان (٦٧/٦)، والعبر (٣٠٦/٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٩٠/٢١)، وهو من شيوخه بالإجازة.

٣٨- يحيى بن محمد بن رزق، أبوبكر (ت ٥٦٠هـ): أخباره في: الصلة (٦٧٣/٢)، وتاريخ الإسلام (٣٣٥).

٣٩- يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي (ت ٥٩٩هـ): أخباره في: التكملة لوفيات النقلة (٤٥٧/١)، والعبر (٣١٠/٤)، وهو من شيوخه بالإجازة.

٤٠- أبوبكر ابن عصفور: والد يحيى الآتي في تلاميذه.

٤١- أبوبكر اللقيني: منسوب إلى «لقت» من أعمال «ماردة» كما في معجم البلدان (٢٥/٥).

٤٢- أبو عبد الله بن محيو الهواري، قال ابن عبد الملك المراكشي: «وصحب الزاهدان الفاضلين أبا عبد الله ابن محيو الهواري، وأبا مدين شعيب بن الحسن...».

٤- أقوال العلماء فيه وثنائهم عليه:

بعد أن حصل العلم من شيوخه كان يتمتع بسمة طيبة في الأوساط العلمية لأنه كما يقول ابن الأبار<sup>(١)</sup>: «كان حميد السيرة، مشاركاً في الفقه وعلم الكلام، معتنياً بالحديث وروايته، معظماً عند الخاصة والعامّة».

(١) تكملة الصلة (٦٢٣).

وَوَصَفَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ<sup>(١)</sup> بـ «الْحَافِظِ» وَقَالَ: «مِنْ أَهْلِ تِلْمَسَانَ وَأَشْرَافِهَا»  
وَقَالَ أَيْضًا؛ «كَانَ حَافِظًا، مِنْ أَهْلِ الضَّبْطِ وَالتَّقْيِيدِ، وَمِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ وَالْجَلَالَةِ،  
وَكَانَ لَهُ اخْتِصَاصٌ بِالْمُلُوكِ، وَقُرْبٌ لَدَيْهِمْ، وَكَانَ فَصِيحًا، لَسِنًا، شَاعِرًا،  
كَاتِبًا، مُشَارِكًا».

أَمَّا ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُرَاكِشِيُّ فَقَالَ فِي ثَنَائِهِ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>: «وَكَانَ رَاوِيَةً  
لِلْحَدِيثِ، فَفِيهَا، حَافِظًا، مُتَكَلِّمًا، مُتَقِنًا فِي عُلُومِ جَمَّةٍ، بَارِعَ الْكِتَابَةِ، حَسَنَ  
الْخَطِّ، وَكَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ، بَهِيحَ الْمَنْظَرِ، رَائِقَ الْمَلْبَسِ، مُوسِرًا،  
مُؤَثِّرًا، نَفَاعًا بِجَاهِهِ وَمَالِهِ، مِطْعَامًا، وَجِيهًا بِبَلَدِهِ وَسِوَاهِ، حَظِيًّا عِنْدَ الْوُلَاةِ  
وَالْأَمْرَاءِ وَالسَّلَاطِينِ».

وَقَالَ تَلْمِيذُهُ الرَّعِينِيُّ<sup>(٣)</sup>: «كَانَ بِبَلَدِهِ مُتَصَدِّيًا لِإِفَادَةِ الْعِلْمِ، ذَا صِيَتٍ  
وَنَبَاهَةٍ».

أَمَّا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ<sup>(٤)</sup> - شَيْخُ الْمُؤَرِّخِينَ - فَقَالَ: «وَحَظِي عِنْدَ أَهْلِ  
الْأَنْدَلُسِ». وَقَالَ: «كَانَ مُعَظَّمًا عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، فَاضِلًا» وَزَادَ: «كَانَ مِنْ  
أَهْلِ التَّقْسُفِ وَالتَّصْنِيفِ، فَصِيحًا، لَسِنًا»، وَوَصَفَهُ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ»  
بـ «الْعَلَامَةِ» وَنَقَلَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ عَنِ الذَّهَبِيِّ قَوْلَهُ: «وَكَانَ إِمَامًا مُتَقِنًا، جَمِيلًا

(١) صلة الصلة (٣/١٩٢).

(٢) الذليل والتكملة (٨/٣١٨).

(٣) برنامج الرعيني (١٦٩).

(٤) تاريخ الإسلام (١٧١، ٢٣٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٢/٢٦١).

السِّيَرَة، مُعْظَمًا فِي التُّفُوسِ . . .»<sup>(١)</sup> وَقَدْ وَصَفَهُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ بِأَنَّهُ: «إِمَامٌ، كَامِلٌ، فَفِيهِ»<sup>(٢)</sup>.

وَهَذَا الثَّنَاءُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْفُضَلَاءِ يَدُلُّ عَلَى مَكَانَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي زَمَنِهِ وَبَعْدَ زَمَنِهِ مِنْ خِلَالِ آثَارِهِ الْمُتَمَثِّلَةِ بِمُشَارَكَتِهِ فِي الْقَضَاءِ، وَطَلَبَتِهِ الَّذِينَ حَمَلُوا عَنْهُ الْعِلْمَ، وَمَوْلَاتِهِ وَأَشْعَارِهِ.

#### ٥- تَوَلَّيَهُ الْقَضَاءُ:

تَوَلَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَضَاءَ بِبِلْدَةِ تِلْمَسَانَ، قَالَ ابْنُ الْأَبَّارِ<sup>(٣)</sup>: «وَلِيَ قَضَاءَ بَلَدِهِ، وَكَانَ حَمِيدَ السِّيَرَةِ». وَقَالَ الْمُرَّاكِشِيُّ<sup>(٤)</sup>: «اسْتَقْضِيَ بِبَلَدِهِ مَرَّتَيْنِ، فَحَمِدَتْ سِيرَتُهُ، وَعُرِفَ بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ وَالْجَزَالَةِ» وَلَمْ أَقِفْ عَلَى خَبَرٍ يَفِيدُ زَمَنَ ذَلِكَ. فَلَعَلَّهُ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِبَلَدِهِ لِلْمَرَّةِ الْأُولَى قَبْلَ رَحِيلِهِ إِلَى الْأَنْدَلُسِ وَالثَّانِيَةَ بَعْدَ عَوْدَتِهِ إِلَيْهَا مِنَ الْأَنْدَلُسِ؛ لِأَنَّهُ عَادَ إِلَيْهَا وَتُوُفِّيَ فِيهَا كَمَا سَيَأْتِي هَذَا احْتِمَالٌ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

#### ٦- وَفَاتِهِ:

تَكَادُ تَجْمَعُ مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ عَلَى أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِبِلْدَةِ تِلْمَسَانَ عَنْ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ، أَوْ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةَ عَلَى الشَّكِّ مِنْهُ، هُوَ فِي

(١) سير أعلام النبلاء (٢٢/٢٦١).

(٢) غاية النهاية

(٣) التكملة لكتاب الصلة (٦٢٢).

(٤) الذيل والتكملة (٨/٣٢٠).



مَوْلِدِهِ الْمُتَقَدِّمِ . وَفِي صِلَةِ الصَّلَةِ (١) ذَكَرَ مُؤَلَّفُهُ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَنَّ وَفَاتَهُ سَنَةَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَتَرَجَمَ لَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٢) فِي السَّنَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ مَعًا ، مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣) وَفَاتَهُ سَنَةَ خَمْسِ وَعِشْرِينَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ خِلَافًا .

#### ٧- تَلَامِيذُهُ :

لَمَّا حَصَلَ الْعِلْمَ تَصَدَّرَ لِشَرِّهِ ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ طَلَبَةُ الْعِلْمِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ وَأَجَازَ لآخِرِينَ ، فَكَانَ مِنْ أُبْرَزِ تَلَامِيذِهِ فِي الْقِرَاءَةِ وَالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَةِ :

- ١- يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرَادِيِّ .
- ٢- أَبُو عَلِيٍّ الْمَاقَرِيُّ .
- ٣- أَبُو الْيَعِيشِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْأَنْصَارِيِّ .
- ٤- أَبُو مُوسَى يُوسُفُ بْنُ تَامِحَجَلْتِ .
- ٥- أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعِينِيُّ صَاحِبُ «الْبِرْنَامِجِ» .
- ٦- أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرُودِيُّ .
- ٧- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ .
- ٨- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْبَرِّيُّ .
- ٩- أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُصْفُورٍ .

(١) صلة الصلّة (٢٩/٣) .

(٢) تاريخ الإسلام حوادث سنة (٦٢٣ ، ٦٢٥) .

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٢/٢٦١) .

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَسَدِيِّ .

١١- أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ رَغْبُوشٍ . . . وَغَيْرِهِمْ .

#### ٨- مُؤَلَّفَاتُهُ :

بَعْدَ تَحْصِيلِهِ الْعِلْمَ أَخَذَ بِنَشْرِهِ فَتَصَدَّرَ لِلتَّدْرِيسِ ، وَعَرَفْنَا جَمَاعَةً مِنْ تَلَامِيذِهِ كَمَا سَبَقَ ، وَتَصَدَّى لِلتَّأْلِيفِ ، وَقَدْ وُصِفَ بِ«كَثْرَةِ التَّصْنِيفِ» قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُرَّاكِشِيُّ<sup>(١)</sup> : «لَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ» وَمِثْلُهُ قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ<sup>(٢)</sup> وَغَيْرُهُمَا ، وَهَذِهِ الْكَثْرَةُ نَسْبِيَّةٌ إِذَا قِيسَ ذَلِكَ بِأَهْلِ الْمِائَاتِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ كَالْحَافِظِ ابْنِ الْجَوَازِيِّ ، وَشَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ ، وَتَلْمِيذِهِ ابْنَ الْقَيْمِ ، وَالْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ وَالسُّيُوطِيِّ وَأَضْرَابِهِمْ . أَوْ بِالْمُقَلِّينَ مِنَ التَّأْلِيفِ كَأَصْحَابِ الْكِتَابِ وَالْكِتَابَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ، فَمُؤَلَّفَاتُ صَاحِبِنَا وَأَشْعَارُهُ وَرَسَائِلُهُ لَا تَزِيدُ عَلَيَّ بِضْعَ عِشْرِينَ مُؤَلَّفًا ، وَبَعْضُ هَذِهِ الْمُؤَلَّفَاتِ مَشْرُوعُ كِتَابٍ لَمْ يَكْتَمِلْ تَأْلِيفُهُ ، كَمَا صَرَّحَ هُوَ بِذَلِكَ . وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَمْتَلِكُ خِزَانَةَ كُتُبِ نَادِرَةٍ ، فَقَدْ «جَمَعَ مِنْ الدَّوَاوِينِ شَيْئًا عَظِيمًا»<sup>(٣)</sup> ، وَوُصِفَ بِأَنَّهُ : «جَمَاعَةٌ لِلْكِتَابِ الْجَلِيلَةِ ، مُغَالِيًا فِي أَمَانِهَا ، احْتَوَتْ خِزَانَتَهُ عَلَى مَا لَمْ يَجْتَمِعْ لِأَحَدٍ مِنْ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ كَثْرَةٌ وَنَفَاسَةٌ ، وَكَتَبَ بِحُطِّهِ الْكَثِيرَ»<sup>(٤)</sup> . وَقَالَ ابْنُ الرَّبِيرِ :<sup>(٥)</sup> «وَكَانَ عِنْدَهُ أَعْلَاقٌ نَفِيسَةٌ مِنْ

(١) الذَّيْلُ وَالتَّكْمَلَةُ (٨ / ٣١٨) .

(٢) تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (وَفِيَاتُ سَنَةِ ٦٢٥ هـ) .

(٣) التَّكْمَلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَةِ (٦٢٣) .

(٤) الذَّيْلُ وَالتَّكْمَلَةُ (٨ / ٣١٨) .

(٥) صِلَةُ الصَّلَةِ (٣ / ٢٩) .

أُمَّهَاتِ الدَّوَابِّ، وَأُصُولُ رَفِيعَةٌ، وَوَصَفَ هُوَ نَفْسُهُ بِأَنَّهُ: «بَارِعُ الْكِتَابَةِ، حَسَنُ الْخَطِّ»<sup>(١)</sup> و«عُنِيَ بِتَصْحِيحِ كُتُبِهِ»<sup>(٢)</sup>.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ لَمْ تَكُنْ مُؤَلَّفَاتِهِ عَلَى قَدْرِ هَذَا الْاهْتِمَامِ، لِذَا قَالَ ابْنُ الْأَبَّارِ<sup>(٣)</sup>: «وَعَبْرَ أَكْثَرِ تَصَرُّفَاتِهِ مِنْهُ، وَأَمْتَنَ تَحْصِيلًا مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ تَعَرَّيَهُ الْغَفْلَةُ أَحْيَانًا»، وَالَّذِي اشْتَهَرَ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ ثَلَاثَةٌ كُتُبٌ، هِيَ:

١- الْمُخْتَارُ الْجَامِعُ بَيْنَ الْمُنتَقَى وَالْأَسْتِذْكَارِ.

٢- وَكُتَابُنَا هَذَا: «الْأَقْتِضَابُ...».

٣- وَبَرْنَامِجِهِ: «الْإِقْنَاعُ».

وَمُؤَلَّفَاتُهُ الْأُخْرَى أَوْرَدَهَا جَمِيعًا ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُرَّاكِشِيُّ نَقْلًا عَنِ بَرْنَامِجِهِ الْمَذْكُورِ، قَالَ<sup>(٤)</sup>: «وَقَدْ رَأَيْتُ إِثْبَاتَ أَسْمَائِهَا هُنَا؛ لِيَقِفَ عَلَيْهَا الْمُتَشَوِّفُ إِلَيْهَا»، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ إِزْرَادِهَا: «نَقَلْتُ مَا تَقَدَّمَ... مِنْ آخِرِ نُسخَةٍ مِنْ «الْإِقْنَاعِ» وَعَلَى ظَهْرِهَا خَطُّهُ مُؤَرَّخًا بِرَجَبِ سَنَةِ سِتِّمِائَةٍ»<sup>(٥)</sup> وَيُظْهِرُ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ مَشَارِيعَ كُتُبٍ لَمْ تَكْتَمِلْ بَعْدُ، خَطَّطَ لِلْعَمَلِ بِهَا، وَرَبَّمَا كَانَ بَعْضُهَا مُسَوَّدَاتٍ لَدَيْهِ لَمْ تَأْخُذْ طَرِيقَهَا إِلَى أَيْدِي طَلَبَةِ الْعِلْمِ، لِذَا قَالَ تَلْمِيزُهُ الرَّعِينِيُّ فِي

(١) الدُّبُلُ وَالْتَّكْمَلَةُ (٣١٨/٨).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

(٣) التَّكْمَلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَةِ (٦٢٣).

(٤) الدُّبُلُ وَالْتَّكْمَلَةُ (٣١٨/٨).

(٥) بَيْنَ هَذَا التَّأْرِيخِ وَبَيْنَ وَفَاتِهِ مَا يَقْرَبُ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ عَامًا! فَهَلْ أَلْفَ بَعْدَ ذَلِكَ، أَوْ هَلْ أَكْمَلَ هَذِهِ الْكُتُبَ لَمْ نَعْلَمْ عَنْ ذَلِكَ شَيْئًا.

«برنامج»<sup>(١)</sup>: «لَهُ تَوَالِيْفٌ لَهَا أَسْمَاءٌ هَائِلَةٌ، مِثْلُ كِتَابِ «الْفَيْصَلِ الْجَازِمِ فِي فَضِيلَةِ الْعِلْمِ وَالْعَالِمِ» وَ«فُرْقَانِ الْفُرْقَانِ وَمِيزَانِ الْقُرْآنِ» لَمْ أَقِفْ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ، وَقَدْ أُوْرِدَ تَسْمِيَّتُهَا فِي «بَرْنَامِجِهِ»، وَكَثِيْرٌ مِنْهَا لَا نَعْلَمُ قِيَمَهُ، وَلَا الْمَقْصُوْدَ مِنْ تَأْلِيْفِهِ؛ لِأَنَّ أَسْمَاءَهَا لَا تُنْبَأُ عَنْ مَضْمُونِهَا»، وَإِلَيْكَ أَسْمَاءُ هَذِهِ الْكُتُبِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ:

- ١- الأجابة المُحرّرة في المسائل المُغيرة (جزء).
- ٢- إرشاد المُسترشِدِ وَبُغِيَّةُ المُستبصرِ المُجتهدِ (في سفر صغير).
- ٣- إكمال اللّالي على الأمالي (سفران).
- ٤- الاقصابُ، وسياطي الحديثُ عنه مُفصّلاً إن شاء الله تعالى.
- ٥- الإقناعُ في كَيْفِيَّةِ السَّماعِ هو (برنامج).
- ٦- الإيْماءُ إلى نِجاةِ المُريدِ (جزء).
- ٧- برنامج = الإقناع.
- ٨- التّسلي في الرّزيّة والتّحلي بالرّضا بقضاء باري البريّة (جزء).
- ٩- جزء فيه شعري (متخل).
- ١٠- حدودُ أنواعِ الحُكمِ الشّرعيّ (جزء).
- ١١- التذكرة للنّوادِرِ المُتخيرة، مضى منه ثلاثة أسفارٍ، لم يتمّ، هو بين يديّ.
- ١٢- عقيدةُ عليّة الخلقِ، وزبدهُ معرفةِ الحقِّ، المضمونُ بها على غيرِ أهلِ الصّدقِ (جزء).

---

(١) برنامج الرّعيّني (١٧٠).

١٣- غَرِيبُ «الشَّهَابِ» جُزْءٌ، وَالشَّهَابُ يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْمَقْصُودَ بِهِ «مُسْنَدُ الشَّهَابِ» لِلْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ الْقُضَاعِيِّ (ت ٤٥٤ هـ).

- غَرِيبُ الْمُوَطَّأِ = «الاقْتِضَابُ»

١٤- فُرْقَانُ الْفُرْقَانِ وَمِيزَانُ الْقُرْآنِ (جُزْءٌ).

١٥- فَصْلُ الْمَقَالِ فِي مَنَاقِلِ أَحْوَالِ غَزْوَةِ أَهْلِ الْإِلْحَادِ وَالضَّلَالِ إِلَى طَلَيْطَلَةَ كَذَا؟ (جُزْءٌ).

١٦- الْفَيْصَلُ الْحَازِمُ فِي فَضِيلَةِ الْعِلْمِ وَالْعَالِمِ فِي مَرَاتِبِ الْعُلُومِ (جُزْءٌ).

١٧- لُبَابُ الْإِعْرَابِ (جُزْءٌ كَبِيرٌ).

١٨- مُجْمُوعُ شِعْرِي فِي الْمَوَاعِظِ<sup>(١)</sup>.

١٩- الْمُخْتَارُ الْجَامِعُ بَيْنَ «الْمُنْتَقَى» وَ«الِاسْتِذْكَارِ».

هُوَ أَهَمُّ مُؤَلَّفَاتِهِ وَأَجْلُّهَا قَدْرًا، وَأَشْهَرُهَا ذِكْرًا. وَرَدَّ ذِكْرُهُ فِي صَدْرِ مُؤَلَّفَاتِهِ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُرَّاكِشِيُّ: «وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ أَحْفَلُهَا «الْمُخْتَارُ...»، وَقَالَ ابْنُ الْأَبَّارِ: «فِي عَشْرِينَ سَفْرًا فِي نَحْوِ ثَلَاثَةِ آلَافِ وَرَقَةٍ» وَمِثْلُهُ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» وَ«تَايِخِ الْإِسْلَامِ» وَ«غَايَةِ النَّهْيَةِ» وَغَيْرِهَا، وَمَوْضُوعُهُ شَرْحُ الْمُوَطَّأِ، جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ كِتَابَيْ «الْمُنْتَقَى» لِأَبِي الْوَلِيدِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلْفِ الْبَاجِيِّ (ت ٤٧١ هـ) وَ«الِاسْتِذْكَارِ» لِأَبِي عُمَرَ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٤٦٣ هـ) فِي شَرْحِ الْمُوَطَّأِ، وَهُمَا مَطْبُوعَانِ مَشْهُورَانِ جِدًّا.

(١) هَلْ هِيَ «مَجْمُوعُ شِعْرِي» عَلَى الْإِضَافَةِ فَيَكُونُ الشُّعْرُ لَهُ، أَوْ «مَجْمُوعُ شِعْرِي» عَلَى الْوَصْفِ، فَمَنْ الْجَائِزُ أَنْ يَكُونَ لَهُ، أَوْ لْغَيْرِهِ؟!

وَلَمْ يَقْتَصِرِ الْمُؤَلِّفُ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْكِتَابَيْنِ فَحَسَبُ، بَلْ أَضَافَ إِلَيْهِمَا فَوَائِدَ مِنْ «التَّمْهِيدِ» وَغَيْرِهِ، وَجُلُّ نَقْلِهِ فِي التَّفْسِيرِ اللُّغَوِيِّ عَنْ «التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوَطَّأِ» لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ (ت ٤٨٩هـ) وَهُوَ يُنْسَبُ الْكِتَابَ إِلَى ابْنِ السَّيِّدِ؟! فَلَعَلَّ نُسخَتَهُ مِنَ الْكِتَابِ تَحْمِيلٌ - خَطَأً - هَذِهِ النُّسْبَةَ، كَمَا اعْتَمَدَ اعْتِمَادًا ظَاهِرًا عَلَى «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (ت ٥٤٠هـ) صَرَّحَ بِذِكْرِهِمَا فِي نَقْلِهِ حِينًا وَلَمْ يُصْرِحْ بِذِكْرِهِمَا أَحْيَانًا، عَلَى طَرِيقَةِ كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي مِثْلِ هَذِهِ التَّقُولِ مِنَ التَّسَامُحِ فِي الْعَزْوِ الشَّامِلِ لِجَمِيعِ النُّصُوصِ عَلَى قَاعِدَةٍ «مَا أَبْقَى يَدُلُّ عَلَى مَا أُلْقِيَ» وَاللَّهُ يُعْفُو وَيُسَامِحُ.

وَهَذَا الْكِتَابُ مِنْ كُتُبِ الْمُؤَلِّفِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا كَامِلًا، بَلْ هِيَ أَجْزَاءٌ مِنْ نُسخٍ مُتَعَدِّدَةٍ تَحْتَفِظُ بِهَا خَزَائِنُ الْكُتُبِ الْمَغْرِبِيَّةِ، لَا تُشَكِّلُ بِمَجْمُوعِهَا نُسخَةً كَامِلَةً، وَلَعَلَّ اللَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مَنْ يَهْتَمُّ بِهِ، وَيَجْمَعُ نُسخَهُ، فَلَعَلَّهُ يَظْفَرُ بِمَا لَمْ نُحِطْ بِهِ عِلْمًا، فَخَزَائِنُ الْمَغْرِبِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ جَدِيرَةٌ بِكُلِّ مَا هُوَ جَدِيدٌ مِنْ تَرَاثِ الْأَنْدَلُسِ وَالْمَغْرِبِ خَاصَّةً وَغَيْرِهَا، وَالْمَشْهُورُ مِنْ نُسخِ الْكِتَابِ<sup>(١)</sup>:

- الْجُزْءُ الْأَوَّلُ فِي مَكْتَبَةِ الْقَرَوِيِّينَ بِفَاسٍ نُسخَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ جَيِّدَةٌ بِخَطِّ أَنْدَلُسِيِّ قَدِيمٍ، تَقَعُ فِي (٢٧٦) صَفْحَةٍ تَنْتَهِي بِبَابِ «غُسْلِ الْجَنَابَةِ» لَيْسَ عَلَيْهَا اسْمٌ نَاسِخٍ وَلَا تَارِيخٍ نَسِخٍ، عَلَى غُلَافِ النُّسخَةِ تَرْجَمَةٌ جَيِّدَةٌ لِلْمُؤَلِّفِ.

(١) تَتَّبَعِي لِنُسخِ الْكِتَابِ لَمْ يَكُنْ تَتَّبَعِ الْمُخْتَصِّصُ الْمُؤَلِّعِ، بَلْ هُوَ جُهْدُ الْمُقِلِّ فَلَا يَجِبُ الْاعْتِمَادُ عَلَيْهِ، بَلْ يُؤْنَسُ بِهِ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

— وفي المَكْتَبَةِ المَذْكُورَةِ الجُزْءِ السَّادِسِ مِنَ التُّسْخَةِ نَفْسِهَا يَقَعُ فِي (٤١٤) صفحة، وفي الجُزْءِ خَرْمٌ بَيْنَ الصَّفْحَتَيْنِ (٣٨٠-٣٨١)، وَآخِرُهُ نَاقِصٌ أَيْضًا.

— وفي المَكْتَبَةِ المَذْكُورَةِ نُسخَةٌ أُخْرَى مِنَ الجُزْءِ الأوَّلِ سَقَطَ مِنْ أوَّلِهَا وَآخِرِهَا قَلِيلًا، وَآخِرُهَا حَدِيثُ المُوَلَّفِ عَنِ التَّمِيمِ، وَهِيَ غَيْرُ مُرَقَّمةِ الصَّفْحَاتِ، وَقَدْ تَكُونُ مُرَقَّمةِ الصَّفْحَاتِ إِلَّا أَنَّهُا لَمْ تَظْهَرْ فِي الصُّورَةِ، وَهِيَ بِحَجْمِ سَابِقَتِهَا تَقْرِيبيًا، لَكِنَّهَا أُحْدِثُ مِنْهَا خَطًّا.

— وَفِي المَكْتَبَةِ المَذْكُورَةِ نُسخَةٌ ثَالِثَةٌ عَلَى عُنْوَانِهَا أَنَّهَا الجُزْءُ الأوَّلِ، لَكِنِ لَيْسَ فِيهَا مِنَ الجُزْءِ الأوَّلِ إِلَّا وَرَيْقَاتٌ بَعْدَهَا آخِرُ كِتَابِ الصِّيَامِ، وَأوَّلُ كِتَابِ الحَجِّ، وَجَاءَ فِي آخِرِهَا: «تَمَّ السَّفَرُ الخَامِسُ . . .» وَآخِرُ وَرَقَةٍ مِنْهَا فِيهَا تَقْطِيعٌ وَتَلَفٌ، وَذَكَرَ النَّاسِحُ أَنَّ بَعْدَ هَذَا الجُزْءِ فِي الَّذِي يَلِيهِ «مَا يَجُوزُ مِنَ الهَدْيِ» وَهِيَ مُرَقَّمةُ الصَّفْحَاتِ تَرْقِيمًا حَدِيثًا لَمْ يَظْهَرْ فِي الصُّورَةِ.

— وَفِي المَكْتَبَةِ المَذْكُورَةِ جُزْءٌ مِنَ الكِتَابِ، وَيَظْهَرُ أَنَّهُ السَّفَرُ السَّادِسُ المُتَمِّمُ لِسَابِقِهِ، أوَّلُهُ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الحَجِّ، وَكِتَابُ الجِهَادِ، وَكِتَابُ الضَّحَايَا، وَكِتَابُ الدَّبَائِحِ، وَكِتَابُ الصَّيْدِ، وَكِتَابُ العَقِيْقَةِ، وَهُوَ فِي (١٧٣) وَرَقَةٍ مَخْرُومٌ الأوَّلِ وَآخِرِهِ.

— وَفِي المَكْتَبَةِ المَذْكُورَةِ جُزْءٌ فِيهِ: بَقِيَّةُ كِتَابِ الرِّضَاعَةِ، ثُمَّ كِتَابُ البِيُوعِ وَهُوَ مَخْرُومٌ مِنْ أوَّلِهِ وَآخِرِهِ. وَلَمْ يَظْهَرْ فِي الصُّورَةِ أَرْقَامُ الصَّفْحَاتِ أَيْضًا.

— وَفِي المَكْتَبَةِ المَذْكُورَةِ جُزْءٌ فِيهِ: «بَقِيَّةُ كِتَابِ العُقُولِ، أوَّلُهُ: «العَمَلُ فِي عَقْلِ الأَسْنَانِ» وَكِتَابُ الحُدُودِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَجَاءَ فِي آخِرِهِ: يَتْلُوهُ: مَا جَاءَ فِي

سُكِنِي الْمَدِينَةَ وَالْخُرُوجِ مِنْهَا، فَرَحِمَ اللَّهُ نَاسِخَهُ، وَمَنْ اسْتَسَخَّهُ، وَالْمُسْلِمِينَ  
أَجْمَعِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّم، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ السَّادِسَ عَشَرَ مِنْ ربيعِ الأوَّلِ  
عَامِ سَبْعَةِ عَشْرَةَ؟! كَذَا وَسَبْعِمِائَةً.

— الْجُزْءُ الْأَخِيرُ مِنَ الْكِتَابِ مِنْ نُسخَةِ أُخْرَى، وَهُوَ يَلِي سَابِقَهُ مُجَلَّدٌ ضَخْمٌ  
مَحْفُوظٌ فِي الْخِزَانَةِ الْعَامَّةِ بِالرِّبَاطِ، وَيُظْهَرُ أَنَّ نَاسِخَهُ لَمْ يَكُنْ بَارِعًا؛ لِذَا تَرَكَ  
فِيهِ بَيَاضَاتٍ كَثِيرَةً، أَوَّلُهُ مَا جَاءَ فِي سُكْنِي الْمَدِينَةَ وَالْخُرُوجِ مِنْهَا، وَآخِرُهُ:  
«كَمُلَ كِتَابُ الْمُخْتَارِ . . . بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَتَأْيِيدِهِ وَنَصْرِهِ، وَبِكَمَالِهِ  
كَمُلَ الدِّيْوَانُ، عَلَى يَدِ الْعَبْدِ الْمُعْتَرِفِ بِعِظَمِ ذَنْبِهِ الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ وَرِضْوَانِهِ  
وَرَحْمَتِهِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ عَيْسَى، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَنَفَعَهُ، وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ  
الْعِلْمِ، وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سَنَةِ  
ثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَذُرِّيَّتِهِ  
وَسَلَّمَ». وَالتُّسَخُّةُ فِي (٣٧٥) وَرَقَةٍ.

٢٠- مُخْتَارُ الْمُخْتَارِ بَيْنَ يَدَيْ مُخْتَصِرِ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ، فِي سِفْرِ كَبِيرٍ.

٢١- مُسْتَصْفَى الْمُسْتَصْفَى، ابْتَدَأَ وَلَمْ يَتِمَّ.

٢٢- مِيزَانُ مِيزَانِ الْعَمَلِ (جُزْءٌ كَبِيرٌ).

٢٣- التُّبْدَةُ الْمُسْعِدَةُ وَاللَّمْحَةُ الْمُصْعِدَةُ فِي الْاِعْتِبَارِ (جُزْءٌ).

٢٤- نَفْتَةُ ذِي الضَّرَّاءِ، وَمَسَلَاتُهُ بِرِثَاءِ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ (جُزْءٌ كَبِيرٌ).

٢٥- التُّكْتُ الْمُحَرَّرَةُ، وَالْفُصُولُ الْمُحَبَّرَةُ، فِي حَقِيقَةِ التَّنْزِيهِ وَنَفْيِ الشُّبُهَةِ (جُزْءٌ).



٩- شِعْرُهُ :

ذكر ابنُ الزُّبَيْرِ - في وَصْفِهِ - أَنَّهُ كَانَ «شَاعِرًا ، كَاتِبًا» وَذَكَرَ هُوَ فِي بَرْنَامِجِهِ  
 مِنْ بَيْنِ مُصَنَّفَاتِهِ<sup>(١)</sup> «مَجْمُوعُ شِعْرِي فِي الْمُوَاعِظِ» هَلْ هُوَ مِنْ شِعْرِهِ؟! . كَمَا  
 ذَكَرَ أَنَّ لَهُ جُزْءًا فِيهِ شِعْرُهُ مُنْتَخَلًا . وَلَمْ أَقِفْ مِنْ شِعْرِهِ إِلَّا عَلَى مَقْطُوعَةٍ وَاحِدَةٍ ،  
 وَبِئْتَيْنِ نَظْمٍ فِيهِمَا عَدَّةُ أَحَادِيثِ الْبُخَارِيِّ ، أَنْشَدَهُمَا تَلْمِيزُهُ الرَّعِينِيَّ فِي «بَرْنَامِجِهِ»<sup>(٢)</sup> :  
 جَمِيعُ أَحَادِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي رَوَى الْ- بُخَارِيُّ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ لِلْعَدِّ  
 وَسَبْعَةُ آلَافٍ تُضَافُ وَمَا مَضَى إِلَى مِئَتَيْنِ عَدَّةُ ذَلِكَ أَوْلُو الْجِدِّ  
 قَالَ : وَأَنْشَدَ لِنَفْسِهِ يُخَاطِبُهَا مَذَكَّرًا :

لَا يَغُرَّنَكَ يَا مُحَمَّدُ لَيْلٌ      بُتَّ فِيهِ عَلَى فِرَاشٍ وَثِيرِ  
 نَاعِمَ الْبَالِ مُطْمَئِنًّا فَلَابُ      سَدَّ مِنَ النَّعْشِ بَعْدَ هَذَا السَّرِيرِ  
 وَتَذَكَّرُ بِنِي أَبِيكَ سُلَيْمًا      نَ ذُوو الْجَاهِ وَالْعَدِيدِ الْكَثِيرِ  
 كَمْ فَتَى مِنْهُمْ وَكَهْلٍ وَشَيْخٍ      أَلْحَدَثُهُ كَفَّاكَ بَيْنَ الْقُبُورِ  
 قَدَّمَ الزَّادَ لِلْمَعَادِ وَلَا تَنْ      سَ إِذَا مَا بَطَشْتَ بَطَشَ الْقَدِيرِ  
 وَاتَّقِ اللَّهَ وَاعْتَنِمْ هَذِهِ الْأَيَّ      سَامَ وَاعْمَلْ لِهَوْلِ يَوْمِ الشُّورِ  
 قَدْ أَتَاكَ النَّذِيرُ يَدْعُوكَ جَهْرًا      فَازْجُرِ النَّفْسَ وَاسْمَعَنَّ لِلنَّذِيرِ

(١) مبحث مؤلفاته .

(٢) برنامج الرعيني (١٧٠ ، ١٧١) .



## الفصل الثاني (التعريف بالكتاب)

١- توثيقُ عنوانِ الكتابِ ونسبتهِ إلى مؤلفه :  
جاءَ عنوانُ الكتابِ في النسخةِ الوحيدةِ حتَّى الآن - فيما أعلم - من  
الكتابِ هكذا: «كتابُ الاقتضابِ في شرحِ غريبِ الموطأ وإعرابهِ على  
الأبواب» وجاءَ عن المؤلفِ نفسه في برنامجه «الإقناع . .» - فيما نقله عنه ابنُ  
عبدِ الملكِ المراكشي<sup>(١)</sup> من نسخةٍ عليها خطُه مكتوبةً سنةً (٦٠٠هـ) - «غريبُ  
الموطأ وإعرابهُ» سفرٌ، اقتضبه من الكتابِ الكبيرِ، كتابِ «المختارِ الجامعِ بينَ  
المنتقى والاسْتِذْكَارِ» بزياداتٍ من «التمهيد» وغيره، توثقُ النفوسَ، وترووقُ  
الأبصارَ . . .» . وجاءَ في التَّكْمِلَةِ لابنِ الأَبَارِ<sup>(٢)</sup> : «كتابُ غريبِ الموطأ» ومثله  
جاءَ في «تاريخِ الإسلامِ»<sup>(٣)</sup>، و«سيرِ أعلامِ النبلاءِ»<sup>(٤)</sup> وكلاهما للحافظِ  
الذهبيِّ، قالَ الحافظُ : «كثيرُ التصانيفِ، من ذلك : غريبُ الموطأ» .  
وقد أحالَ المؤلفُ في ثنايا الكتابِ في مواضعٍ كثيرةٍ على كتابه الكبيرِ

(١) الذَّيْلُ والتَّكْمِلَةُ (٣١٩/٨) .

(٢) التَّكْمِلَةُ (٦٢٣) .

(٣) وفيات سنة (٦٢٣-٦٢٥هـ) .

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٦١/٢٢) .

«المُخْتَارُ . . .»<sup>(١)</sup> لاسيَّما في المَبَاحِثِ الَّتِي لَا عِلَاقَةَ لَهَا بِاللُّغَةِ وَالإِعْرَابِ مِنْ تَفْسِيرِ المَعْنَى، أَوْ اِخْتِلَافِ فِي الرِّوَايَةِ . . . وَذَكَرَ شَيْخُهُ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ القَيْسِيِّ الخِرَازِيَّ فِي ثَنَائِهِ الكِتَابِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعِ<sup>(٢)</sup> .

## ٢ - مَنَهَجُ المُوَلِّفِ فِي الكِتَابِ :

سَارَ المُوَلِّفُ فِي شَرْحِهِ عَلَى تَرْتِيبِ أَبْوَابِ «المُوَطَّأِ» رِوَايَةَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ فِي عُنْوَانِ الكِتَابِ «... عَلَى الأَبْوَابِ» وَهُوَ مَنَهَجُ سَلْفَيْهِ ابْنِ حَبِيبٍ وَالوَقَّاشِيِّ، وَهُوَ المَنَهَجُ الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ الكَبِيرِ «المُخْتَارُ . . .» وَهُوَ أَيْضًا مَنَهَجُ مَصْدَرِيهِ «المُنْتَقَى» و«الاسْتِذْكَارِ» فَيُظْهِرُ أَنَّ المُوَلِّفَ رَاعَى ذَلِكَ كُلَّهُ، وَكَانَ بِاسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُرْتَّبَهُ عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ، وَذَلِكَ أَسْهَلَ لِتَحْصِيلِ الفَائِدَةِ مِنْ كِتَابٍ يُعَدُّ فِي مَصَادِرِ اللُّغَةِ، كَمَا صَنَعَ القَاضِي عِيَاضٌ وَغَيْرُهُ، وَلَكِنْ ارْتَضَى هَذَا المَنَهَجَ وَاخْتَارَهُ، وَلَهُ الحَقُّ كُلُّ الحَقِّ فِي اخْتِيَارِهِ - رَحِمَهُ اللهُ وَغَفَرَ لَهُ - .

وَقَدْ التَزَّمَ بِذِكْرِ البَابِ بَعْدَ ذِكْرِ الكِتَابِ، إِلاَّ الأَبْوَابِ الَّتِي لَمْ تَشْتَمِلْ أَحَادِيثُهَا عَلَى أَلْفَاظٍ غَرِيبَةٍ، فَمِنْ البَدْهِيِّ أَنَّهُ لَا يَذْكَرُهَا، وَيَتَجَاوَزُهَا إِلَى مَا بَعْدَهَا، وَيَقْتَصِرُ عَلَى الجَمَلَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا اللَّفْظَةُ الغَرِيبَةُ الَّتِي يُرِيدُ شَرْحَهَا، وَلَا يَذْكَرُ الحَدِيثَ كَامِلًا مُتَّفِقًا مَعَ مَنَهَجِ سَلْفِهِ أَبِي الوَلِيدِ الوَقَّاشِيِّ، مُخَالَفًا

(١) يُرَاجَعُ الجُزْءُ الأوَّلُ (٢١٥، ٣٧٤، ٣٢١، ٣٢٥، ٤١٢، ٤١٣)، وَالجُزْءُ الثَّانِي (٧٧، ١٣٢، ١٤٢، ١٧٠، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ٢٣٩، ٢٥٠، ٢٦٤، ٣٨٥، ٣٩٢، ٤١٥، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٥٨، ٤٧١، ٤٨٦، ٥٠١، ٥٢٣، ٥٣٩) .

(٢) يُرَاجَعُ: الجُزْءُ الأوَّلُ (١/٢٣، ١٢٥، ١٤٣، ٢٢٤، ٣٣٦) وَغَيْرِهَا .

لِسَلْفِهِمَا أَبِي مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ الَّذِي يُورَدُ الْحَدِيثُ بِسَنَدِهِ فِي «الْمَوْطَأِ» وَلِكُلِّ شَيْخٍ طَرِيقَةً.

- وَرَبَّمَا قَارَنَ بَيْنَ الرَّوَايَاتِ الْمُخْتَلَفَةِ فِي «الْمَوْطَأِ» نَظْرًا إِلَى اخْتِلَافِ أَلْفَظِهَا، أَوْ إِعْرَابِ أَلْفَظِهَا. وَرَجَعَ فِي رَوَايَةٍ يَحْيَى إِلَى نُسخَتِهِ الَّتِي قَرَأَهَا وَأَصْلَحَهَا عَلَى شَيْخِهِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَرَّازِ الْقَيْسِيِّ<sup>(١)</sup>، وَرَبَّمَا رَجَعَ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ نُسخَةٍ<sup>(٢)</sup>.

- فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُقَرِّرَ كَلَامًا، أَوْ يَرُدَّ عَلَى رَأْيٍ صَدَرَ الْعِبَارَةُ بِقَوْلِهِ: «قَالَ الشَّيْخُ وَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى» أَوْ «وَفَّقَهُ اللَّهُ وَسَدَّدَهُ» أَوْ «أَيَّدَهُ اللَّهُ بِتَوْفِيقِهِ»، وَرَبَّمَا قَالَ: «قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ أَيَّدَهُ اللَّهُ بِتَوْفِيقِهِ» وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ مِنْ كَلَامِ رَاوِي الْكِتَابِ أَوْ نَاسِخِهِ أَوْ مُسْتَمْلِيهِ عَلَى الشَّيْخِ.

- وَيَكَادُ الْكِتَابُ يَخْلُو مِنَ الْاسْتِطْرَادِ، وَكَذَلِكَ كَانَ الشَّيْخُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي «تَفْسِيرِ غَيْرِ الْمَوْطَأِ» بَيْنَمَا كَانَ أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ قَدْ يَسْتِطْرِدُ أحيانًا بِذِكْرِ الْمُلْحِ وَالنَّوَادِرِ، أَوْ الْحِكَايَاتِ الْمُسْتَعْذَبَةِ وَالْأَشْعَارِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالشَّاهِدِ . . . لَكِنَّهُ اسْتِطْرَادًا لَا يُبْعِدُهُ عَنِ مَوْضُوعِ الْبَحْثِ وَمَضْمُونِهِ.

- يَذْكُرُ الْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ الْمُخْتَلَفَةَ السَّبْعِيَّةَ وَغَيْرَ السَّبْعِيَّةِ، وَيَحْتَجُّ بِهَا فِي تَصْحِيحِ اللَّغَةِ وَالْحُكْمِ عَلَيْهَا، وَيُنْسِبُ كُلَّ قِرَاءَةٍ - غَالِبًا - إِلَى بَعْضِ مَنْ قَرَأَ بِهَا،

(١) يُرَاجَعُ مِثْلًا: ١/١٢٥، ٣٣٦، ٢/٢٤٢، ٢٤٩، ٤٣٩.

(٢) يُرَاجَعُ مِثْلًا: ١/٣١٤، قَالَ: «كَذَا وَقَعَ فِي جَمِيعِ نَسَخِ «الْمَوْطَأِ» وَتَفَقَّدْتُهُ فِي كُلِّ نُسخَةٍ وَقَعْتُ بِيَدِي فَوَجَدْتُهُ كَذَا . . .».

وَلَا يُضَعَّفُ شَيْئًا مِنْهَا .

- وَيَنْسَبُ كَثِيرًا مِنَ الشَّعْرِ إِلَى قَائِلِهِ ، وَرَبَّمَا انْفَرَدَ بِشَوَاهِدَ لَمْ يوردها  
غيره ، وَإِنْ كَانَ هَذَا قَلِيلًا ، لَكِنَّهَا تَعُدُّ مِنْ مَزَايَا الْكِتَابِ وَفَوَائِدِهِ .

- لَا يَتَوَسَّعُ بِشَرْحِ اللَّفْظَةِ اللَّغَوِيَّةِ لَا بِذِكْرِ جُذُورِ الْكَلِمَةِ وَمُشْتَقَّاتِهَا  
وتحليلها ، وَلَا بِذِكْرِ رُؤَاتِهَا مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ ، وَأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ حَوْلَهَا ،  
وَإِيرَادِ الشَّوَاهِدِ الْكَثِيرَةِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي تُؤَيِّدُ هَذِهِ الْأَرَاءِ وَالْأَقْوَالَ ، وَرَبَّمَا أَنَّهُ قَدْ  
تَرَكَ هَذَا طَلَبًا لِلَاخْتِصَارِ ، وَاقْتِصَارًا عَلَى مَا تَمَسُّ الْحَاجَةَ إِلَيْهِ لَدَى الْعُلَمَاءِ  
وَكِبَارِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ ؛ وَلِإِثْرَاءِ مَادَّةِ الْكِتَابِ بِكَثْرَةِ مُفْرَدَاتِهِ الْمَشْرُوحَةِ .

٣- مَصَادِرُهُ :

لَمَّا كَانَ كِتَابُهُ هَذَا مُقْتَضِبًا مِنْ كِتَابِهِ الْكَبِيرِ «الْمُخْتَارِ الْعَامِعِ بَيْنَ الْمُتَّقَى  
وَالْأَسْتِدْكَارِ» كَانَ مَادَّتُهُ الْعِلْمِيَّةُ كُلُّهَا مَوْجُودَةً فِي «الْمُخْتَارِ . . .» فِي فَصْلِ «اللُّغَةِ  
وَمَا جَاءَ فِي مَعْنَاهَا» وَلَيْسَ فِي «الْمُقْتَضِبِ» أَيُّ زِيَادَةٍ تَذَكَّرُ عَلَى مَا جَاءَ هُنَاكَ ،  
وَمَادَّتُهُ هُنَاكَ لَيْسَتْ مِنَ «الْمُتَّقَى» وَ«الْأَسْتِدْكَارِ» فَحَسَبَ ، كَمَا يَفْهَمُ مِنْ عُنْوَانِ  
الْكِتَابِ ، بَلْ إِنَّ جُلَّ مَادَّتِهِ اللَّغَوِيَّةِ نَقَلَهَا عَنْ «التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوَطَّأِ» لِأَبِي الْوَلِيدِ  
هِشَامِ بْنِ أَحْمَدِ الْوَقَّاشِيِّ (ت ٤٨٩هـ) وَأَضَافَ إِلَيْهَا إِضَافَاتٍ أُخْرَى نَقَلَهَا عَنْ  
«مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ . . .» لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (ت ٥٤٤هـ) مَعَ مَا أُورِدَهُ مِنْ فَوَائِدٍ مِنَ  
«التَّمْهِيدِ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ . ثُمَّ وَأَغْلَبُ الثُّقُولِ الْأُخْرَى نَقَلَهَا عَنْ كِتَابِ «الْعَيْنِ» أَوْ  
«مَخْتَصَرِهِ لِلزُّبَيْدِيِّ» أَوْ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ أَوْ عَنْ  
«الغَرِيبَيْنِ» لِأَبِي عُبَيْدِ الْهَرَوِيِّ ، أَوْ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، أَوْ عَنِ كِتَابِ «الْأَفْعَالِ» . . .

وغيرها<sup>(١)</sup> إِنَّمَا نَقَلَهَا بِوَسِطَةِ مَصَادِرِهِ الرَّئِيسَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَشْكُ أَنَّهُ رَجَعَ إِلَى بَعْضِ أَصُولِهَا كَرُجُوعِهِ إِلَى نَسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ «الْعَيْنِ» بِتَصْحِيحِ ابْنِ التِّيَّانِيِّ اللَّغَوِيِّ، وَرُجُوعِهِ إِلَى «الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ» لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِيِّ مَثَلًا وَغَيْرَهُمَا. وَفِي التَّعْرِيفِ بِالْمَوَاضِعِ اعْتَمَدَ اعْتِمَادًا ظَاهِرًا عَلَى كِتَابِ «مُعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ» لِأَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ، مَعَ رُجُوعِهِ أحيانًا إِلَى «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» أَيْضًا، وَبِتَخْرِيجِ الشَّوَاهِدِ الشُّعْرِيَّةِ تَبَيَّنَ رُجُوعُهُ إِلَى كِتَابِ «الْكَامِلِ» لِلْمُبَرِّدِ وَنَوَادِرِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِيِّ «الْأَمَالِيِّ» وَ«حَمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ».

وَلَمْ تَظْهَرْ فِي الْكِتَابِ إِفَادَتُهُ مِنْ مَكْتَبَتِهِ الْعَامِرَةِ بِكَثِيرٍ مِنْ نَفَائِسِ الْكُتُبِ، فَلَيْسَ فِيهِ غَرَائِبٌ مِنَ النُّقُولِ وَلَا مَصَادِرَ مَجْهُولَةَ، وَكُنْتُ أَتَوَقَّعُ ذَلِكَ، وَالْكَمَالُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

#### ٤ - نُسْخَتِهِ الْخَطِّيَّةُ :

لَا يُوجَدُ لِكِتَابِ «الْاِقْتِضَابِ» . . . إِلَّا نُسْخَةٌ وَاحِدَةٌ فِيمَا أَعْلَمُ الْآنَ يَوْجَدُ أَصْلُهَا فِي مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالرِّيَّاضِ (قَسْمِ الْمَخْطُوطَاتِ - رَقْم ٨٠٤)، جَاءَ عُنْوَانُهُ هَكَذَا: «كِتَابُ الْاِقْتِضَابِ فِي شَرْحِ غَرِيبِ الْمُوَطَّأِ وَإِعْرَابِهِ عَلَى الْأَبْوَابِ»، تَأَلَّفَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْعَالِمُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَقِيهِ الْحَاجِّ الزَّاهِدِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ سُلَيْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ آمِينَ «آمِينَ». وَهِيَ نَسْخَةٌ كَامِلَةٌ جَيِّدَةٌ - بِصَفَةِ عَامَّةٍ - مَكْتُوبَةٌ بِخَطِّ وَاضِحٍ جَلِيٍّ، مِنْ خُطُوطِ مُتَأَخَّرِي أَهْلِ الْيَمَنِ، هُوَ إِلَى النَّسْخِ أَقْرَبُ. تَقَعُ فِي (١١٦) وَرَقَةً وَنِصْفَ

(١) ذَكَرْتُهَا جَمِيعًا فِي فِهْرَسِ خَاصِّ فِي الْفِهْرَسِ الْعَامَةِ.

الورقة، وَالْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنْهُ لَا تَدْخُلُ فِي الْكِتَابِ فَهِيَ مُقَدِّمَةٌ كِتَابٍ آخَرَ يَبْدُو أَنَّهُ فِي الْمَجْمُوعِ نَفْسِهِ، وَهُوَ بِخَطِّ النَّاسِخِ نَفْسِهِ، وَفِي الصَّفْحَةِ (٣٣) سَطْرًا، وَفِي السَّطْرِ مَا يَقْرُبُ مِنْ (١٥) كَلِمَةً، أَمَّا نَاسِخُهُ فَجَاءَ فِي آخِرِ النُّسخَةِ كَمُلَ بِحَمْدِ اللَّهِ تَحْصِيلُ الْكِتَابِ ظَهَرَ يَوْمَ السَّبْتِ فِي الْعَشْرِ الْأَخْرِ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ (١٠٥٦هـ) . . . « وَقَابَلَهُ نَاسِخُهُ بِأَصْلِهِ فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ بَلَّغَ مُقَابَلَةً عَلَيَّ الْأُمَّمِ الْمَنَسُوخِ عَلَيْهَا بِحَسَبِ الطَّاقَةِ وَالْإِمْكَانِ فِي نَهَارِ الْجُمُعَةِ ثَانِي وَعِشْرِينَ رَجَبِ الْفَرْدِ سَنَةِ (١٠٥٧هـ) وَقَتَ تَذْكِيرِ الْمُسَبِّحِ لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ الْمُبَارَكَةِ وَيَسْأَلُ اللَّهُ الْإِعَانَةَ عَلَيَّ فَهَمَّ مَعَانِيهِ، وَالْعَمَلُ بِسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَعَلَى أَنْوَاعِ طَاعَاتِهِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ<sup>(١)</sup>، وَكَانَ ذَلِكَ بِمَحْرُوسِ مُحْكَمَةِ الْمَحْوِيَّتِ حَرَسَهَا اللَّهُ بِالشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ. صَلَاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى لَطْفُ اللَّهِ « وَلَا أَدْرِي هَلْ هِيَ «لُطْفُ اللَّهِ» فَيَكُونُ لِقْبُهُ، أَوْ هِيَ «لُطْفَ اللَّهِ بِهِ»؟! فَتَكُونُ جُمْلَةً دُعَاءً.

وَالْمَحْوِيَّتُ: مَدِينَةُ الشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ مِنْ صَنْعَاءَ عَاصِمَةِ الْيَمَنِ كَذَا أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَفَاضِلِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. وَمُحْكَمَةٌ؟! هَلْ كَذَا رُسِمَتْ؟! وَلَمْ أَتَبَيَّنْ الْمَقْصُودَ. وَيُظْهِرُ أَنَّ النَّاسِخَ عَلَيَّ دَرَجَةٌ جَيِّدَةٌ مِنَ الْعِلْمِ؛ لِأَنَّ تَصْحِيفَاتِهِ وَتَحْرِيفَاتِهِ قَلِيلَةٌ.

٥ - عَمَلِي فِي تَحْقِيقِ الْكِتَابِ :

لِلْكِتَابِ - كَمَا أَسْلَفْتُ - نُسخَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكِنَّ نُصُوصَ الْكِتَابِ كَامِلَةٌ

(١) لَا يُسْأَلُ إِلَّا بِاللَّهِ تَعَالَى.



تَقْرِيْبًا مَوْجُودَةً فِي الْأَجْزَاءِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَصْلِهِ الْكَبِيرِ «الْمُخْتَار...» فِي فَصْلِ  
«اللُّغَةِ وَمَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا» - كَمَا أَسْلَفْتُ - وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْنَا كَثِيرٌ مِنْ أَجْزَائِهِ  
جَلِبْتُهَا، وَاسْتَطَعْتُ - بِحَمْدِ اللَّهِ - الْإِفَادَةَ مِنْهَا، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا مِنْ أَجْزَائِهَا فِيهِ  
تَحْرِيفَاتٌ فَاحِشَةٌ جِدًّا مِمَّا رَغَبْنَا فِي نُسَخَتِنَا مِنَ الْكِتَابِ نَفْسِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ  
أَمْكَنَ تَصْحِيْحُ بَعْضِ نُصُوصِهِ بِمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ، وَقُلْتُ فِي «مَصَادِرِ الْكِتَابِ»  
أَنَّهُ اعْتَمَدَ اعْتِمَادًا ظَاهِرًا عَلَى كِتَابِي «التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوَطَّأِ» لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ  
(ت ٤٨٩هـ) وَ«مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» لِلْقَاضِي عِيَاضِ (ت ٥٤٠هـ) فَقَارَنْتُ نُصُوصَ  
الْكِتَابِ بِمَا جَاءَ فِيهِمَا، كَمَا أَنَّهُ جَعَلَ أَصْلِيهِ «الْمُنْتَقَى» لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْبَاجِيِّ  
(ت ٤٧١هـ) وَ«الاسْتِدْكَارِ» لِأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ت ٤٦٣هـ) فَرَاجَعْتُ  
نُصُوصَ الْكِتَابِ بِالْمَنْقُولِ عَنْهُمَا، وَهَكَذَا صَنَعْتُ بِالنُّصُوصِ الْمَنْقُولَةِ مِنْ  
الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى عَلَى مَنْهَجِ الْمُحَقِّقِينَ فِي اعْتِبَارِ مَصَادِرِ الْكِتَابِ الَّتِي يُنْقَلُ عَنْهَا  
الْمُؤَلَّفُ نَقُولًا كَثِيرَةً نُسَخًا مُسَانِدَةً لِأُصُولِ الْكِتَابِ.

وَأَمَّا تَخْرِيجُ النُّصُوصِ، وَنَسْبَةُ الشُّعْرِ وَتَخْرِيجُهُ، وَالتَّعْرِيفُ بِالْأَعْلَامِ...  
فَسَرْتُ فِيهِ عَلَى الْمَنْهَجِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ فِي الْكِتَابَيْنِ السَّابِقَيْنِ «تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوَطَّأِ»  
وَ«التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوَطَّأِ» وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

يقول الثاني ما تقدمه كونه من مائة صلى الله عليه وسلم وقد استعملت العرب  
 الصواب في السبق والقدم كما سنعينه معي لا يروى لفلان قدم بتمام فهو السابق  
 وما لا يكون بالقدم كما ستموه طرفا لانه يكون بالطرف وهو الضخم ويحتمل ان  
 يكونوا اربابا والفلان قدمه شاعره وله يدكر والصفة لهم المعنى كما قال يعاني فلانهم  
 لهم يوم العمه ورتا اي ورتا راجحا ونابعاد قال ابو عمرو ومعنى حسرتا من  
 على قدمي واما في فكانهم يجمعون اليه وينضمون حوله ويكون امامه ووبراه  
 يوم العمه قال الكلبي خسرتم السنه اذا صمتمهم على النواحي قال ع وقد  
 على قدمي على سابقتي وحكي القول الثاني الخطابي وقال وذلك من قوله يعاني  
 وستر قدمي سواء لهم قدم ضدي عندتهم قال والقدم السابعة باحلاض الصدق  
 والطاعة قال حسان لنا القدم العليا اليك وخلقنا لا ولينا طاعة الله تابع  
 وقال بلازمة لهم قدم لانكر الناس انعام الحسب العادي طمت على الحرة واما  
 العاق فغير ما عنه عليه السلام في هذا الحديث انه قال وانا العاق الذي ليس بعدى  
 نبى قال ابو عمير سالت ابن عيينه عن العاق فقال اخر الانبياء قال ابو عبد  
 وكذا لك كل سى خلف بعد شي فهو عاقب ه كتتمل محمد بنه يحصل  
 الكتاب ظهر يوم السبت في العشر الاخر من شهر جمادى الاولى سنة ١٥١٣  
 سنة رحمتي رالف شنبه

١٥١٢

١٥١٣

الحمد لله وحده  
 بلع معانله على الام المنسوح عليها  
 محسب الطاقه والامكان في زمان الجمع  
 تاني وعشرين في شهر رجب السور ١٥١٣  
 كتبت بذكر المشي لعلو الجمع المبارك  
 وسال الله الاعانة على فهم معانته والعمل  
 سنة رسوله صلى الله عليه وعلى اهل بيته الطاهرين  
 طاهرين وكان ذلك في رجب من كل عام  
 المحو بنسبه سها الله بالشرع المحمد  
 صلوات الله على سيدنا محمد  
 رطوفه

الصفحة الأولى من المخطوط

كتاب الاقتصاف في شرح غريب الموطا واعداد  
 على الابواب تأليف الشيخ الفقيه العالم ابي عبد الله  
 محمد بن الفقيه الحاج الزاهد ابي محمد عبد  
 الله بن سليمان بن محمد  
 امير المؤمنين  
 سنة ١٠٠٠



الكتاب رقم

وجدنا في بعض النسخ من المصنفين في شرح الموطا من حقه ما  
 نقله بطرق من خط الامام المصنف رحمه الله عليه السلام وسماه  
 حقا انما هو من المصنف رحمه الله عليه بعد كلام قد سبق للامام  
 عن ذلك من حقه وانه وجد في نسخة المصنف ما لم ينظم

**وقتها وجدت** في بعض نسخ الموطا من حقه ما لم ينظم  
**ووجدت** في بعض النسخ من الموطا من حقه ما لم ينظم  
**والذي يراه** في بعض النسخ من الموطا من حقه ما لم ينظم  
**والنسخ** في بعض النسخ من الموطا من حقه ما لم ينظم  
**ان جعل** في بعض النسخ من الموطا من حقه ما لم ينظم  
**وتعبر** في بعض النسخ من الموطا من حقه ما لم ينظم  
**وتخرج** في بعض النسخ من الموطا من حقه ما لم ينظم  
**يدرك** في بعض النسخ من الموطا من حقه ما لم ينظم

المكتبة  
 في بعض النسخ من الموطا من حقه ما لم ينظم  
 المكتبة  
 في بعض النسخ من الموطا من حقه ما لم ينظم

في بعض النسخ من الموطا من حقه ما لم ينظم  
 المكتبة  
 في بعض النسخ من الموطا من حقه ما لم ينظم



المكتبة  
 في بعض النسخ من الموطا من حقه ما لم ينظم  
 المكتبة  
 في بعض النسخ من الموطا من حقه ما لم ينظم

الصفحة الأخيرة من المخطوط